مقتل عشرات المرتزقة وتدمير عدة آليات بعمليات عسكرية في نهم وتعز والبيضاء

اتحاد الإعلاميين وقناتا المنار والإيمان ينعون الزميل الشامي

الأمم المتحدة تدعو مجدداً لوقف الغارات الجوية ورفع الحصار عن اليمن

استشهاد وإصابة 8 مواطنين بينهم امرأة باستهداف طيران العدوان لمنازل في صعدة

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (334)

الأحد
20 ربيع الثاني 1439هـ
7 يناير 2018م

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

الملك السعودي يغري جنوده بالمال للالتحاق بجبهات الحدود:

رئيس أركان قوات المرتزقة يعترف بانهيار معنويات مرتزقته ويصف بعضهم بالخونة

استراتيجية الظهير الخلفي للعدوان

الغزو من الداخل

من محاولات قتل الثورة إلى انتصارها على الفتنة

نائب وزير الدفاع الأمريكي السابق:

ضبط الغواصة الأمريكية يكشف قدرات واستعدادات البحرية اليمنية لمعركة الساحل الغربي

تدشين حملة «انفروا خفافاً وثقالاً» في العاصمة والمحافظات وحملة التجنيد الطوعي تنطلق في عدة مديريات

أمين العاصمة: التحشيد والتجنيد لجبهات العزة والكرامة من أولويات السلطة المحلية خلال المرحلة الراهنة

محافظ صنعاء: الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان يحتم علينا جميعاً الوقوف صفا واحدا أمام المؤامرة الدولية على بلادنا

إلى الجبهات

مصرع عدد من جنود العدو السعودي بعمليات قنص وضربات مدفعية وصاروخية تدك عدداً من مواقعه

المسيرة : يحيى الشامي

قبلَ ساعاتٍ من بدء جنود العدو السعودي وَضْعَ عتادهم العسكري على أحد المواقع العسكرية جنوب جيزان، كان أفرادٌ من وحدة الرصد والاستطلاع قد أخذوا مواضعَهم على موقع جبلي مقابل موقع رأس الحبرة حيث يُعسكِرُ أفرادٌ من جيش العدو بكامل عتادهم العسكري.

بدأ الراصِدُ اليمني برصد تحرّكات الجنود السعوديين وإحصاء أعدادهم ونوع وكمية السلاح والعتاد المتواجد في الموقع، ومن فوره نقَلَ الراصدُ المعلوماتِ إلى غرفة العمليات، حيث يتم اتخاذُ القرار المناسب على ضوء المعلومة الواردة، فبالإضافة إلى إرْسَال قنّاص إلى محيط الموقع قرّرت قيادةُ العمليات دك الموقع بعدد من قذائف المدفعيّة، في وقت حرص الإعلام الحربي على التواجُدِ إلى جانب وحدات الرصد؛ لتصوير عملية استهداف الموقع، وبالفعل جرت العمليةُ وتم نشرُ المشاهد الخَاصَّة بها.

وعقب العملية أوردت وحدةُ الرصد معلوماتٍ تفيد أن حريقاً نشب في الموقع إثر الاستهداف المدفعي له، مُرجّحةً أن يكون عددٌ من القذائف أصابت أسلحة العدو، في وقت سبق للقناصة قُتل أحد الجنود السعوديين على الموقع المذكور، بالإضافة إلى جنديين آخرَين جرى قنصُهما في موقعَي الشبكة وَالدفينية، وأطلقت الصاروخية صاروخاً محلي الصنع (زلزال2) بالإضافة إلى عدد من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات للجيش السعودي ومنافقيه في الموسَّم، وقد تأكدت قوة الاستطلاع من سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات المرتزقة المتواجدين في قرية الموسَّم، يُشار إلى أن سلسلةً من عمليات القنص وَالعمليات الأُخْرَى كانت قد شهدتها عشراتُ المواقع العسكرية السعودية خلال الأيام الأخيرة، وبلغ حصادُها عشراتِ القتلى في صفوف العدو السعودي.

وفي جبهة نجران، استهدفت مدفعيّة الجيش واللجان تجمعات الجنود السعوديين في موقع المخروق وفي رقابة السديس، كما شهد موقعُ المخروق عمليةَ إحراق مخزن أسلحة تابع لقوات حرس الحدود السعودي وقد نفّذت العمليةَ قواتُ المدفعية اليمنية بعد عملية رصد مماثلة للعملية التي حصلت المسيرة على تفاصيلها جنوب جيزان، كما طاول القصف المدفعي تجمعاتِ مرتزقة الجيش السعودي في رقابة الخشباء قبالة منفذ الخضراء.

وفي عسير استهدفت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية تجمعاتِ الجنود السعوديين في منفذ علب وقُلَل الشيباني وفي مدينة الربوعة وخلف جبل سبحطل، بالتزامُن مع إطلاق صاروخَين من نوع «الصرخة» محليَّي الصنع على تجمعات أُخْرَى لجنود العدو السعودي والمرتزقة خلف منفذ علب وفي معسكر الثورين، وأكدت مصادر ميدانية للمسيرة أن أعداداً كبيرةً من جنود العدو والمرتزقة سقطوا بين قتيل وجريح جراء الضربات.

في مقابل ذلك، شن طيران العدوان في اليومَين الأخيرين أكثرَ من ثلاثين غارةً استهدفت مواقعَ مفترضةً للجيش واللجان في كُلٍّ من نجران وجيزان وعسير، علاوةً على عشرات الغارات التي شنها في كُلٍّ من حرض وميدي.

تدمير آليتين محمّلتين بالمرتزقة في نهم والمخاء وهجوم نوعي على مواقعهم في موزع

المسيرة : خاص:

تكبَّدَ مرتزِقةُ العدوان السعودي الأمريكي، أمس السبت، خسائرَ ماديةً وبشريةً جديدة، في جبهتَي نهم والساحل الغربي، خلال عملياتٍ عسكريةٍ نوعية نفّذتها وحداتُ الجيش واللجان، في أكثرَ من محور، وحققت فيها إنجازاتٍ ميدانيةً متنوعة.

من الساحل الغربي، أفادت مصادر عسكرية لصحيفة المسيرة، أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبية نفّذوا، أمس السبت، كميناً محكماً، استهدف طقماً يحمل 7 من المرتزقة على متنه، شمال يختُل في جبهة المخاء، وأكدت المصادرُ أن الكمينَ أسفر عن إحراق الطقم ومصرع كافة مَن كانوا عليه.

وتزامَنَ ذلك مع هجوم نوعي نفّذته وحداتٌ من الجيش واللجان، على عدد من مواقع المرتزقة شمال معسكر خالد في جبهة موزع، وأفاد مصدر ميداني للصحيفة أن العملية أسفرت عن مصرع وإصابة عدد من مرتزقة العدوان، فيما فر بقيتُهم هاربين أمام تقدم قوات الجيش واللجان صوبَ تلك المواقع.

وفي جبهة نهم، تمكن مجاهدو الجيش واللجان الشعبية، في اليوم نفسه، من تدمير مدرعة عسكرية لمرتزقة العدوان في قرية الحول، بعد استهدافها بصاروخ موجه، أصابتها بشكل مباشر وتسبب في مصرع جميع من كانوا على متنها من المرتزقة.

قنص جندي سعودي و2 من المرتزقة وإحراق مخزن سلاح للعدو بقصف مدفعي

المسيرة : ما وراء الحدود

واصلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، استهدافَ مواقع وتجمعات وتحصينات الجيش السعودي والمرتزقة، في مختلف جبهات ما وراء الحدود، بعمليات عسكرية متنوعة، أوقعت خسائر مادية وبشرية جديدة في صفوف جيش العدو والمرتزقة، في مقابل إنجازاتٍ ميدانية إضافية حققها مجاهدو الجيش واللجان خلال العمليات.

في منطقتي نجران وجيزان، كثفت مدفعية الجيش واللجان ضرباتها على مواقع وتجمعات الجيش السعودي والمرتزقة، طوال ساعات أمس السبت، في عدة مناطقَ، حيث أفادت مصادر عسكرية لصحيفة المسيرة، أن تجمعات لجيش العدو السعودي تلقت عدة ضربات مدفعية في كُلٍّ من مركز جلاح وأم القطب وشرق موقع جحفان في منطقة جيزان، بالتزامن مع ضربات ممثلة استهدفت تجمعات للمرتزقة في كُلٍّ من تبة نايل وذو رعين وبوابة صلة بنجران، وأكدت المصادر أن الضربات أصابت أهدافها بشكل مباشر ودقيق، وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من جيش العدو والمرتزقة على حد سواء، وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع إلى أماكن الاستهداف.

ووضّحت المصادر أن إحدى عمليات القصف المدفعي، والتي استهدفت موقع الضبعة بنجران، أسفرت عن إحراق مخزن أسلحة تابع لجيش العدو السعودي، حيث شوهدت ألسنة النيران تتصاعد من المخزن أثناء انفجارات الأسلحة والذخائر التي كانت بداخله جراء القصف.

وفي جديد عمليات القنص، أفادت للصحيفة مصادرُ في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية، أن جندياً سعودياً واثنين من المرتزقة، لقوا مصارعهم في عمليات قنص متفرقة، حيث تم قنص الجندي السعودي في مستحدث موقع جحفان بجيزان، فيما تم قنص المرتزقة الاثنين في كُلٍّ من تبة الخزّان وموقع سبحطل بعسير.

انكسارات متوالية للمرتزقة في البيضاء ومقتل وإصابة عشرات منهم

المسيرة : البيضاء

شهد عددٌ من محاور جبهة محافظة البيضاء، أمس السبت، عملياتٍ عسكريةً متنوعة نفّذتها وحداتُ الجيش واللجان الشعبية، وتكبد فيها مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي خسائرَ ماديةً وبشرية كبيرة.

مصادر ميدانية أفادت لصحيفة المسيرة، أن قوات الجيش واللجان تمكنت، أمس، من كسر أربع محاولات زحف لمرتزقة العدوان، في كُلٍّ من منطقتَي الأجردي والديزل بمديرية الزاهر، وكذا في جبهة العشاش بقيفة، وفي مديرية ذي ناعم، حيث حاولت مجاميعُ من المرتزقة التقدمَ باتجاه بعض المواقع التي تسيطر عليها قواتُ الجيش واللجان، إلا أن الأخيرة استهدفتهم بنيران مكثفةٍ خلال المحاولات الثلاث، موقعة عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، فيما لجأ البقيةُ إلى الفرار.

ووضّحت المصادرُ أنه خلال عملية كسر زحف المرتزقة في منطقة الأجردي، انفجرت عبوتان ناسفتان زرعتهما وحدة الهندسة العسكرية، بمجموعة من المرتزقة، وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى منهم، الأمر الذي سبب حالة ارتباك واسعة في صفوف بقية المرتزقة وأجبرهم على التراجع خوفاً من الوقوع في كمائنَ مشابهةٍ.

الملك السعودي يغري جنوده بالمال للالتحاق بجبهات الحدود

رئيس أركان قوات المرتزقة يعترف بانهيار معنويات مرتزقته ويصف بعضهم بالخونة

المسيرة : متابعات

كشف رئيسُ الأركان بقوات المرتزقة، طاهر العقيلي، قبيل إصابته بكمين عسكري، أن المرتزِقةَ الذين يقودُهم يقاتلون بمعنوياتٍ منهارةٍ؛ نظراً لعدم صرف مرتباتهم، في وقت أعلن ملك السعودية صرْفَ مكافأة مالية لجنوده في الحدود الجنوبية للمملكة؛ ليكشف الطرفان عن الآلية التي تُحَـرِّك قوات العدو ومرتزقته في الميدان المتمثلة بالمال وكذلك تراكم الهزائم على مدى نحو ثلاثة أعوام التي بدورها أَدَّتْ لانهيار معنوياتهم.

ونشرت صحيفةُ «ايكونوميست» البريطانية حواراً مع المرتزِق العقيلي، يوم الخميس الماضي، وكشف الأخير أن معنوياتِ مَن وصفهم «الجنود» منهارةٌ؛ لأنهم لم يتقاضوا مرتباتِهم منذ تسعة أشهر، مضيفاً أن المرتزقة الذين يصفهم بالجنود يقومون ببيع الأسلحة لمن وصفهم «الحوثيين»؛ للحصول على المال.

كما اتهم العقيلي المرتزِقةَ الذين يقودُهم، بالخيانة عندما قال إنهم يقومون ببيع «المعلومات العسكرية» لمن يصفهم «الحوثيين»؛ لنفس الهدف السابق وهو المتعلق بالحصول على المال.

وأشار المرتزِقُ العقيلي إلى أن تحالف العدوان لم يلبِّ طلباتِه التي قدّمها لقيادة العدوان قبل مدة للحصول على أسلحة ثقيلة.

عنصرُ المال الذي يحرك المرتزقة ويؤكد صفتهم التي أطلقها عليهم الشعب اليمني لا يمثل الدافعَ الرئيسيَّ للمرتزقة فحسب بل لجنود العدو السعودي.

وفي هذا السياق وفي محاولةٍ لدفع الجنود للعودة إلى مواقعهم في الحدود الجنوبية للسعودية، أعلن الملك السعودي، أمس السبت، عن صرف مكافأة مالية قدرُها 5 آلاف ريال سعودي لمن وصفهم الجنود المتواجدين في الخط الأمامي بالحد الجنوبي.

الأمر الملكي السعودي قوبل بالسخرية من قطاع عريض من النشطاء اليمنيين والعرب في مواقع التواصل الذين قالوا إن المرتزقة الذين استقدمهم النظامُ السعودي من اليمن والسودان هم الذين يقاتلون في الصفوف الأمامية وليس الجيش السعودي، غير أن الأمرَ بحد ذاته مثّل اعترافاً سعودياً بصحة التقارير التي نُشرت في كبريات الصحف العالمية خلال أعوام العدوان عن عزوف الجنود السعوديين عن الالتحاق بجبهات الحدود.

وأرجعت تلك التقاريرُ عزوفَ الجنود السعوديين عن خوض المعركة بمواجهة الجيش واللجان الشعبية لعدة أسباب منها أولاً أن الجيشَ السعودي غير مؤهَّل للقتال، وثانياً عدم قناعة الجنود والضباط السعوديين بوجود قضية حقيقية تستحقُّ القتالَ لأجلها وليس لأجل النظام السعودي، وثالثاً لصعوبة المعارك والأهوال التي واجهها زملاؤهم وتنامي أعداد القتلى والجرحى في صفوفهم خلال أكثر من عامين ونصف عام.

وصف الوضع في اليمن كحال يوم القيامة

وكيل أمين عام الأمم المتحدة يدعو إلى وقف الضربات الجوية وفك الحصار

المسيرة : متابعات:

قال وكيلُ الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنْسَانية، مارك لوكوك: إن العملياتِ الإنْسَانيةَ في اليمن توقفت؛ بسبب استمرارِ الحصار وتزايد الضربات الجوية , مضيفاً أن 22 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنْسَانية عاجلة، وأكثر من ثمانية ملايين منهم على بُعد خطوة واحدة من المجاعة.

وأضاف لوكوك في بيان صحفي أصدره، أمس: يجب تخفيض الضربات الجوية التي كثفت خلال الأسابيع الأخيرة , والتي تقتل المدنيين مباشرةً، وتدمر البُنَى التحتية , وتعرقل قدرة العاملين في المجال الإنْسَاني من الوصول إلى الأشخاص المحتاجين، بما فيهم المعرضون لخطر المجاعة والكوليرا والدفتيريا.

وطالب وكيلُ الأمين العام تحالُفَ العدوان السعودي الأمريكي , بفتح جميع الموانئ دون أي انقطاع أَوْ إغلاقها أمام جميع المساعدات الإنْسَانية وجميع أنواع الوقود , معتبراً , أن الموانئ التي تتدفق عبرها السلعُ التجارية والوقود هي شريان الحياة الأساسي لملايين الناس , مطالباً في الوقت ذاته تحالف العدوان بأن تظل جميع الموانئ مفتوحة دون انقطاع.

الجدير بالذكر أن لوكوك قد وصف الوضعَ في اليمن كحال يوم القيامة، في مقابلة أجرتها مع إحدى الوكالات الدولية، أمس الأول , محذراً من وقوع أسوأ كارثة إنْسَانية في العالم؛ بسبب الحصار من قبل قوى تحالف العدوان.

قال إن خطط الغزو تكون منطقية على الورق ولكن الواقع يختلف

نائب وزير الدفاع الأمريكي السابق: الاستيلاء على الغواصة «ريموس» كشف عملية عسكرية محتملة في الساحل الغربي

المسيرة :متابعات:

قال ستيفن براين -نائبُ وزير الدفاع الأمريكي السابق، ومستشارُ مجلس الشيوخ الأمريكي، في مقال نشرته التايمز الأمريكية، أمس: إن الجيشَ اليمنيَّ واللجان الشعبية استطاعوا الاستيلاءَ على غوّاصة تابعة للبحرية الأمريكية بدون غواص تعمل تحت الماء في المياه الإقْلِيْمية اليمنية , مشيراً إلى أن عذر البحرية الأمريكية أنها كانت تقومُ بعمليات الإرصاد، ولكنها كانت ضمن عملية سرية كبيرة على طول الشريط الساحلي اليمني.

وأشار براين , إلى مواصفات الغواصة بأنها نموذج ريموس 600 ويتم تصنيعُها من قبل هدروويد في بوكاسيت، ماساتشوستس وتُستخدَمُ منتجاتُها في التطبيقات التجارية والعسكرية.

وكشف براين , أنه لا توجدُ معلومات كافية عن كيفية التقاط واستيلاء قوات الجيش واللجان الشعبية على الريموس التابع للبحرية الأمريكية , مضيفاً أنه يمكن تخمين ذلك من خلال , أولاً: هو أن الجيش واللجان الشعبية اكتسبوا المهارات وكانوا مستعدين لضبط الغواصة ريموس أَوْ المركبات مثل ذلك، ما يعني أنهم كانوا يتوقّعون نوعاً كهذا من العمليات العسكرية البحرية، وكانوا على أهبة الاستعداد لمنع أجهزة التجسس تحت الماء , ثانياً: من المحتمل أن يكون من

وصفهم السبّاحين الحوثيين قد تمكنوا من الاستيلاء على ريموس 600 , أَوْ أنهم شاهدوا عمليات الريموس مع مرور الوقت، أَوْ كان لديهم أجهزة استشعار زُرعت في مينائهم قادرة على التقاط ريموس، مؤكداً أنها ليست مهمة سهلة.

وتخوف براين من أن التقاط ريموس سيعطي اليمنيين القُدرة على استنساخ الجهاز، على الرغم من أنهم لا يملكون البرنامجَ اللازم لتشغيله، مؤكداً في الوقت ذاته أنّ ذلك لن يكون عائقاً كَبيراً أمامهم.

وقال براين: إن سببَ عملية إنزال الريموس لا زالت مسألة غامضةً , فإذا كان عمله إزالة الألغام , فمن الممكن أن يكونَ ما وصفه «التحالف السعودي» يخطط لعملية عسكرية من البحر، ويحتاج إلى التأكد من أن الطريق خالٍ من الالغام لجلب القوات والإمدادات , مشيراً إلى أن هذا بالتأكيد لن يكون أول مرة , فقد قامت البحرية الأمريكية بتأجير «سيلفيت سويفت» في خطوة غير عادية للإمارات.

وكشف براين , أن الهدفَ من تأجير سويفت هو لتنفيذ عملية عسكرية للاستيلاء وَالسيطرة على ميناء المخاء، مشيراً إلى أن موقعَ ضبط ريموس 600 لم يُعرف بعدُ، لكنه ربما يكشف بمكان العملية القادمة.

وأوضح براين , أنه في حال وجود غزو بري عبر أحد الموانئ، فإنها توجد روابط طرق مناسبة لنقل القوات والمعدات الثقيلة , وأن غزواً من هذا النوع يكون منطقياً على الورق ولكن على الواقع سيكون مغايراً.

وأشار إلى أن السعوديين وشركائهم إذَا كانوا قادرين حقا على مثل هذه العملية، فإن هذا الأمر مفتوح للاستجواب، حول أدائهم الضعيف باستخدام الاساطيل الجوية التي أَدَّت لقتل العديد من المدنيين.

وأضاف: سيكون علينا أن ننتظر لمعرفة ما إذَا كان وجود ريموس 600 له علاقة بعمليات عسكرية في اليمن في المستقبل.

في تدشين حملة تجنيد بمحافظة صنعاء تحت شعار «انفروا خفافاً وثقالاً»

قطينة: يجب إيلاء الدفاع عن الوطن أهمية كبرى باعتبار الخطر الذي يتعرض له اليمن يستدعي الوقوف صفاً واحداً

المسيرة : صنعاء:

أَكَّـدَ حنـين قطينـة –محافـظ محافظة صنعـاء، أهميّـةَ إيـلاء الدفـاع عـن الوطـن ومواجهـة العـدوانِ كُلَّ جهـد؛ باعتبـار أن الخطـر الذي يتعرَّضُ له اليمن يسـتدعي من جميع أبنائـه الوقوفَ صفاً واحـداً أمام هذه المؤامرة الدولية، لافتاً إلى الدور المناط بالعقلاء والحكمـاء في الحفـاظ عـلى وَحـدة الصـف والتصـدّي للمخربـين وإعانة الدولـة للقيام بواجبها وردع كُلّ فاسد ومتهاون.

وشـدّد المحافـظُ قطينـة خلال تدشـينه، أمس السـبت بصنعـاء، حملـةَ التجنيد تحت شـعار «انفروا خفافاً وثقالاً»، بحضور اللواء الركن محمد يحيى الحـاوري - قائد المنطقة العسـكرية السادسـة، ووكلاء المحافظـة والشـخصيات الاجتماعية والمشـايخ، شَـدَّدَ عـلى ضرورة اسـتمرار رفد الجبهـات بالمزيد مـن الرجال والعتاد، بمـا يكفل تعزيز صمود المرابطـين وُصُولاً إلى النصر المؤزر، داعياً أبناء المحافظـة إلى تحمّـل المسـؤولية في التصـدّي والمواجهة ورفد الجبهات بالرجال والمـال والسـلاح وقوافـل الدعـم الغذائية والحفاظ على التلاحم بين مختلف المكونات السياسية وعدم الانجرار وراء الأكاذيب التي يروّج لها الأعداء ومرتزقتهم.

وأضـاف: أتمنـى منكـم وأنتم أهـلٌ لذلـك أن تسـتمروا جَميعـاً في وحدتكـم وتعاونكـم وبـذل جهودكـم في تحمـل المسـؤولية الدينية والوطنيـة، والحفاظ على أمن واسـتقرار المحافظـة، مبيناً أن التأريـخ لن ينسى لهم هذه الوقفة المشرفة والـدور الريادي والمشـاركة الفاعلة في تعزيز الجبهات بالمـال والرجال، مهيباً بدور العلماء والخُطبـاء والمرشـدين في التوعيـة بأهميّـة وَحدة الصف ولمّ الشمل في مواجهة العدوان.

وأشـار محافـظ صنعـاء إلى أن اليمـن أَصْبَـحـت قاب قوسـين أَوْ أدنـى من تحقيق النصر الأكبر، حيث سقطت كُلّ أوراق العدوان ورِهاناته، وها هو يذوق بعضاً من ألم بأسنا اليمانـي في قصـوره ومخادع أمرائه بفضل سـواعد الأبطال في القـوة الصاروخيـة الذيـن اسـتطاعوا تغييـرَ المعادلـة العسكرية، مثمّناً دورَ الجيش واللجـان الشـعبية الذيـن يسـطّرون الملاحم البطولية في مختلـف الجبهـات ويقدمون أرواحهـم رخيصـةً في سـبيل الدفاع عن الوطن.

وفي الحفل أوضح العلامة أحمـد مجـلي –في كلمـة العلمـاء–، أن اللقـاء يأتـي في بداية الألفية الثانيـة مـن الصمـود والتضحيـة لتدارس مواجهة تصعيد العدوان واسـتمرار النفير العام، مبيناً أن ألـفَ يوم من العدوان كفيلٌ بمعرفـة مُخَطّطاته وأهـداف جرائمه التي تجـاوزت كُلّ القيم والأخـلاق ويجب علينا أن نهـبَّ لمـؤازَرة المرابطين، مؤكّـداً أهميّةَ تحَـرّك الشعب في مواجهة العدوان في كافة الميادين.

وسط دعوات المنظمات الدولية للقيام بدورها في الدفاع عن حقوق الإنسان باليمن..

اتحاد الإعلاميين اليمنيين وقناتا المنار والإيمان ينعون الزميل الشهيد الشامي مصور قناة المسيرة

المسيرة : خاص:

نعـى اتحـادُ الإعلاميين اليمنيين الزميلَ سـفير الشـامي الـذي ارتقى شـهيداً، أمس الأول الجمعة، إثر اسـتهداف طيران العدوان السـعودي له في مديرية خب والشـعف في الجوف وهو يـؤدي واجبه الوطني والإعلامي في سـاحات العزة والكرامـة، حيث كان يوثـق جرائم العـدوان بكاميرته ويواكب كُلّ انتصارات الجيش واللجان الشعبية في تلك الجبهة.

وعبّر الاتحاد في بيان، أمس السـبت تلقت صحيفة «المسـيرة» نسـخة منـه، عن خالص العـزاء والمواسـاة إلى أسرة الشـهيد وإلى زملائه في قناة المسـيرة قناة صـدق الكلمة التـي ما زالت تقـدم الشـهداء، موضحاً بأن الشـهيد سفير الشامي يعد خامسَ شـهداء القناة الذين استشهدوا وهم في الميـدان يقارعـون زيف العدوان على وطنهم، وهـم بذلك البذل والعطاء قد تربعوا أعلى مراتب الشـموخ في الدفـاع والذود عن حياض الوطن وعن كرامته ومظلومية شـعبة حين جادوا بأرواحهم الغالية رخيصةً في سبيل اللـه والوطن.. ودعـا اتحاد الإعلاميين اليمنيين جميـعَ المنظمات الدولية للقيـام بدورهـا في الدفـاع عن حقوق الإنْسَـان في اليمن، كمـا دعا زملاء المهنـة في الداخل إلى المزيد من وَحدة الصفّ والكلمة ومواصلة درب الجهاد والنضـال والتصـدّي للعـدوان ومرتزقتـه وعملائـه حتى ينتـصرَ الوطنُ لقضيته العادلة ويحرر أراضيه من احتلال الغزاة والمرتزقة.

من جانب آخر نعت قناتا المنار اللبنانية والإيمان الفضائيتان استشهاد الزميل المصور البطل سفير الشامي، معبرتين عن تعازيهما القلبية لإدارة وكادر قنـاة المسـيرة الفضائية ولأسرة الشـهيد، سـائلتين المولى عز وجل أن يتغمده بواسـع رحمته ويسكنه فسـيح جناته ويرحم من سبقه من شهداء القناة الأبرار.

174 مليون ريال لأعمال التأهيل والترميم في عدد من الإصلاحيات بعموم محافظات الجمهورية

توزيع مواد إيوائية ومساعدات غذائية لـ 1306 سجناء في حجة وعمران

المسيرة : حجة وعمران:

أكّد صادق الأدبعـي - وكيل محافظة حجة، عـلى ضرورة تظافـر الجهـود وتكاتفهـا لحل الإشـكالات التي تواجـه إدارة الإصلاحية، الأمر الـذي سـينعكس إيجابـاً عـلى كافة مسـتوى الخدمات المقدمة للسجناء.

جـاء ذلـك خـلال زيارتـه، أمـس السـبت، إصلاحيـةَ السـجن المركـزي بحجـة لتوزيـع المواد الإيوائيـة والغذائية المقدمـة من مصلحة التأهيل والإصلاح للسـجناء، وفي التدشين ثمّن الأدبعـي جهـودَ مصلحـة التأهيل والسـجون وحرصَهـا عـلى الارتقاء بأوضاع السـجناء من خـلال تلبيتها لبعـض احتياجاتهم الأساسـية والضروريـة، مؤكّـداً حـرصَ قيـادة المحافظة على توفير الرعاية الملائمة للسـجناء والاهتمام باحتياجاتهـم الصحية والغذائيـة والعمل على توفيرها حسب إمكاناتها المتوفرة.

مـن جانبـه، قـال العقيـد عبدالملـك كامـل -مديـر عام الإمـداد والتموين بمصلحـة التأهيل والإصـلاح-: إن تدشـينَ برنامـج توزيـع المـواد الإيوائية والغذائية والمطبخية التي تنفذُها المصلحةُ حالياً يسـتهدفُ كافـة الإصلاحيـات في عمـوم محافظـات الجمهورية، موضحـاً رصد المصلحة مبلـغ 174 مليون ريال لأعمـال التأهيل والترميم لعدد من الإصلاحيات في عددٍ من المحافظات، منها إصلاحية السجن المركزي بحجة.

واسـتهدف البرنامجُ توزيعَ بطانيات ومواد غذائيـة لـ 756 نزيلاً في إصلاحية حجة، إضافة إلى توزيع شاشات تلفزيونية ومواد مطبخية.

من جانـب آخر تسـلمت إصلاحية السـجن المركـزي بمحافظـة عمـران، أمـس السـبت، مـواداً إيوائية وغذائية وترفيهية وأدوات نظافة للنزلاء بالإصلاحية مقدمة من مصلحة التأهيل والإصلاح.

وتشـمل المواد التي تسلّمتها الإصلاحية، على بطانيات وشاشات تلفاز وأدوات طباخة ومواد غذائية وأدوات نظافة وتسـتهدف 550 سجيناً بالإصلاحية.

مديريات السبعين وآزال والصافية بأمانة العاصمة تدشن حملة التجنيد التطوعي

عباد: التحشد للتجنيد من أولويات السلطة المحلية في المرحلة الراهنة

المسيرة : صنعاء:

شـدَّدَ حمود عُباد –أمـين العاصمة–، عـلى أهميّةِ اضطـلاع الجميع من مـدراء عموم المديريـات وأمناء وأعضـاء المجالس المحلية وعُقَّـال الحارات والشـخصيات الاجتماعية والخُطباء، بمسـئولياتهم في الحشد للتجنيد عبر وزارة الدفاع وتسخير كُلّ الإمكانيات اللازمة لذلك، مشيراً إلى مهام وأولويات السلطة المحلية بأمانة العاصمة في توفير الخدمات للمواطنين بالحد الأدنى، معتبراً الحشد للتجنيد من أولويات السلطة المحلية في المرحلة الراهنة.

جـاءَ ذلك خلال تدشـينه، أمـس، حملـةَ التجنيد التطوعي تحت شـعار «أنفـروا خفافـاً وثقـالاً» بمديريـات السـبعين وآزال والصافيـة، بحضور وكيـل أول أمانة العاصمة محمد رزق الصرمي، وعدد من المشـايخ والعقال والشخصيات الاجتماعية بالمديريات.

وفي التدشـين أشـاد أمين العاصمة بتفاعل شـباب مديريـات الأمانة مع أبطـال الجيش واللجان الشـعبية الذي يتصدّون بجسـارة لتحالف العدوان ومرتزقته، مضيفاً بأن الجميعَ يقف اليوم على مسار واحد هو مسار الدفاع عـن الوطن وأن العـدوان ليس فيه مجـال للاختلاف على أسـبابه وجرائمه المتمثلـة في المجازر والفتك بحق الشـعب اليمني والتي تجاوزت بذلك المبادئَ والقيمَ الإنْسَانية والمواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية.

وأضـاف: لا يجوز أن نـدعَ ظهورَ الجيـش واللجان الشـعبية في مختلف ميادين العزة والبطولة والشرف مكشـوفةً دونَ إسناد ودعم ورفد من كافة أبناء الشعب بالمال والعتاد والرجال وكل ما يحتاجونه من مسبّبات الصمود والثبات والتصدّي للعدوان وتحقيق النصر.

مـن جانبه أشـاد خالد المدانـي، بتفاعُلِ وجهود قيادة الأمانة والسـلطة المحلية ومدراء مديريات السـبعين وآزال والصافية في الحشـد للتجنيد ورفد جبهـات العزة والبطولة بالرجـال لمواجَهة العدوان وصـد الغزاة والمحتلين، موضحـاً أنه لا قيمةَ لأي عمل أَوْ مشـاريع وغيرهـا دون الاهتمام بالدرجة الأولى بالجبهات ودعمها وحشـد وتوجيه كُلّ الإمكانيات والوسائل من أجل تعزيـز صمودها وثباتهـا في مواجهة العدو، لافتاً إلى ضرورةِ اسـتمرار رفد ميادين الشرف والبطولة للدفاع عن كرامة الشعب اليمني.

دعا مؤسسة المياه لتشغيل الآبار والحد من الاختلالات وضخ المياه لكل الحارات والأحياء..

محافظ ذمار يشدد على دور المجلس المحلي في توفير الخدمات الضرورية للمواطنين

المسيرة : ذمار:

أشَارَ محمد حسين المقدشي - محافظ ذمار، إلى ضرورةِ أن يضطلعَ المجلسُ المحـلي بدوره في تلبية تطلعات المواطنين وتوفير المياه والغاز والنظافة؛ كونها مـن الخدمـات الضرورية والهامـة التي تمس حيـاة الناس جميعـاً. ولفت المقـدشي خلال لقائه، أمس السـبت، بالمجلـس المحلي لمدينة ذمـار، بحضور وكيل المحافظة محمد عبدالـرزاق، ورئيس لجنة الخدمات بالمحافظة صادق المصري، ورئيس المجلس المحلي بالمدينة محمد السيقل، إلى أهَميّة دور أعضاء المجلـس المحلي بمدينـة ذمار في تلبية هموم وتطلعـات المجتمع والرقابة على أداء الأجهزة التنفيذية ورفع التقارير لمعالجة الاختلالات.

وفي الاجتمـاع كلّـف المحافـظُ لجنةً مـن المجلس المحـلي بالمدينة ومكتب الصناعة لحل مشـاكل توزيع مادة الغاز؛ وذلـك لتغطية مختلف الأحياء في المدينة والرقابة والمتابعة لتنفيذ المحاضر السابقة في هذا الجانب.

مـن جانب آخـر، دعا محافـظ ذمار مؤسّسـة المياه والـصرف الصحي لتشـغيل الآبار والحد مـن الاختلالات وضَخّ المياه في الفـترة الصباحية وكذا تشـغيل خزانات المياه بمنطقتَـي هران وذمار القرن، مشـدداً على ضرورة أن تضطلع مؤسسـة المياه بدورهـا في تلبية احتياجـات المواطنين وتغطية كامـل الأحياء بخدمـات الميـاه. وأوضح المحافـظ المقدشي خـلال زيارته، أمس السـبت، لمؤسسـة المياه والصرف الصحي، أن قيادة المحافظ سـتظل على تواصل مسـتمر مع مؤسـسة المياه بما يمكنها من الوفاء باحتياجات المواطنـين، مبينـاً أنّ المحافظـة لـن تتوانـى في تقديـم أي دعـم ومسـاندة للمؤسسة بما يمكّنها من تجاوُزِ الصعوبات التي تواجهها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مشايخ ووجهاء المحويت يؤكدون ضرورة تكاتف الجهود من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار

المسيرة : المحويت:

أكّد مشايخُ ووجهاءُ وحكماءُ محافظة المحويت، على ضرورة تكاتف الجهود؛ من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار وتفويت الفُرصة على من تخوّل له نفسُه النيلَ من أمن البلاد وسلامة المواطنين، لا سيما في الظروف الاستثنائية التي يمر بها اليمن جراء استمرار العدوان والحصار.

جاء ذلك في اللقاء الموسّع الذي عُقد، أمس السبت، برئاسة وكيل المحافظة لقطاع التنمية، يحيى إبراهيم؛ لمناقشة دور وجهود عقال ومشايخ ووجهاء المدينة في ترسيخ الأمن والاستقرار.

وشدّد اللقاءُ على أهميّة تفعيل دور أجهزة المتابعة والتحريات الأمنية للحد من الجريمة، وتعزيز فعالية الدوريات الأمنية في الطرق والأحياء السكنية، بما يتلاءم والمهامَّ المناطة بها في تثبيت الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

توزيع مواد إيوائية وغذائية لسجناء مركزي باب

المسيرة : إب:

دشّنت مصلحةُ تأهيل وإصلاح السجون، أمس السبت، توزيعَ عدد من المواد الايوائية والصحية لنزلاء إصلاحية السجن المركزي بمحافظة إب.

وفي التدشين قال عبدالحميد الشاهري – وكيل محافظة إب، إن المواد التي قدمتها مصلحة التأهيل والإصلاح والتي احتوت على 3000 فرش وبطانية وكمية من الأدوية، بالإضافة إلى خمس شاشات تلفزيونية وأدوات طباخة ستسهم في تخفيف معاناة نزلاء الإصلاحية.

ووجّه الشاهري إدارةَ الإصلاحية بإعادة تشغيل معمل البلك والنجارة والخياطة وتفعيل الجانب المهني والإنتاجي.

من جانبه شدّد صالح حاجب – المشرف العام لأنصار الله، على ضرورة الاهتمام بنزلاء الإصلاحية وتحسين ظروفهم المعيشية، داعياً رجال المال والأعمال والجمعيات والمنظمات إلى دعم ومساندة نزلاء الإصلاحية.

أهالي سحار صعدة يشيدون بتضحيات الجيش واللجان وصمود الشعب على مدى ألف يوم

المسيرة : صعدة:

نظّم أبناءُ مديرية سحار بمحافظة صعدة، أمس السبت، وقفةً احتجاجيةً؛ للتنديد باستمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني واستمراره في ارتكاب المجازر بحق المدنيين والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء دون وجه حق.

وأكد المشاركون في الوقفة أن المجازر التي يرتكبُها العدوان بشكل يومي بحق أبناء الشعب اليمني تعد جرائمَ حرب لا تسقُطُ بالتقادم، وستتم ملاحقة ومحاسَبة مرتكبيها، مشيدين بالقوة الصاروخية للجيش واللجان وما حققوه من انجازات عسكرية، داعين إلى المزيد من الضربات واستهداف المراكز الحيوية لدول العدوان رداً على جرائمها البشعة. وثمّن أهالي سحار صعدة، البطولاتِ والتضحياتِ التي يقدمها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات وكذا الصمود الأسطوري للشعب اليمني على مدى أكثر من 1000 يوم.

المقدشي يشيد بالمواقف البطولية لأبناء ميفعة عنس في مواجهة العدوان

المسيرة : خاص

أشاد محافظُ محافظة ذمار محمد حسين المقدشي بالمواقف البطولية المشرّفة والوطنية لقبائل ميفعة عنس في مختلف المراحل والمحطات التي يمُرُّ بها الوطنُ جراء العدوان الأمريكي السعودي الغاشم، جاء ذلك خلال لقاء قبَلي موسّع لمشايخ وعقلاء ووجهاء ميفعة عنس، أمس السبت، في قرية ورقة.

وخلال اللقاء الذي حضره مديرُ المكتب التنفيذي لأنصار الله بمديرية ميفعة عنس، أبو عامر الحماطي، وعضو مجلس النواب نجيب أحمد الورقي وعدد كبير من مشايخ وعقلاء ووجهاء المديرية، أشار المقدشي إلى ضرورة تظافر الجُهُود وتوحيد الصفوف لمواجهة العدوان وإفشال كافة مخططاته، والعمل بروح الفريق الواحد من أجل حفظ الأمن والسلم الاجتماعي في المديرية، داعياً الشخصيات الاجتماعية إلى القيام بدورها المسؤول والفعّال ومعالجة قضايا الثأر وتوجيه كافة الجهود لمواجهة العدوان وإفشال مخططاته الرامية إلى تفكيك المجتمع اليمني وتقسيمه.

وفي اللقاء الموسع ناقش المجتمعون عدداً من المواضيع والأحداث والمستجدات في المديرية وطرق وسبل تعزيز الوحدة الداخلية، بما يسهم في رفع مستوى الأداء فيها ورفد ودعم الجبهات بالمال والرجال والقوافل الغذائية.

وندّد المشاركون في اللقاء بالصمت الدولي للأمم المنظمات الحقوقية والإنْسَانية تجاه مجازر تحالف العدوان بحق المدنيين العُزّل من أبناء الشعب اليمني، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين، مؤكدين على استمرارهم بالصمود الثبات ودعم ورفد الجبهات بالمال والرجال ومواجهة العدوان حتى تحير كافة الأراضي من دنس قوى الغزو والاحتلال.

حرائر جبلة إب يؤكدن استمرارهن في الصمود وإفشال مخططات العدوان

المسيرة : إب:

نظّم القطاعُ النسائي في مديرية جبلة بمحافظة إب، أمس السبت، وقفةً احتجاجيةً في ذكرى مرور ألف يوم من العدوان.

وأكّدت حرائرُ جبلة استمرارَهن في الصمود إلى جانب إخوانهن الرجال، مشيدات بما يسطره رجال الجيش واللجان الشعبية من انتصارات متواكبة مع انجازات القوة الصاروخية والبحرية.

وثمّنت المشاركات في الوقفة الاحتجاجية صمود أبناء الشعب اليمني وإفشالهم كافة مؤامرات العدوان خلال ألف يوم، موضحات أن القدسَ ستظل عربية إسلامية مهما تآمر عليها اليهود والأمريكان ومَن تحالف معهم.

استشهاد وإصابة 8 أشخاص بينهم امرأة جراء قصف العدوان منزلاً ومحطةً للغاز المنزلي في صعدة

المسيرة : خاص:

استشهد مواطنان وأصيب 6 آخرون، بينهم امرأة، فيما دُمِّرت محطة للغاز المنزلي وتضررت عدد من المنازل والمحميات المجاورة لها جراء قصف طيران العدوان السعودي محافظة صعدة.

وقالت مصادر محلية بصعدة لصحيفة «المسيرة»، إن طيران العدوان نفذ قصفاً هستيرياً على المحافظة، ما أَدَّى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخر بعد استهداف منزل أحد المواطنين في منطقة الجوازات بمديرية صعدة.

وأضافت المصادر أن مديرية سحار التي تتعرض لقصفٍ صاروخيّ ومدفعيّ، فضلاً عن الغارات، شهدت إصابةَ 3 مواطنين جراء استهداف الطيران منزلاً في منطقة الخفجي بـ3 غارات، كما أصيبت، أمس السبت، امرأة متأثرة بجراحها؛ بسبب القصف الصاروخي والمدفعي للعدو السعودي المستمر على مناطق بالمديرية.

وفي السياق وبحسب المصادر: أصيب مواطن بجروح، كما دمّرت محطة للغاز المنزلي في منطقة احمى بالطلح جراء استهداف طيران العدوان للمحطة بغارتين.

ووفقاً للمصادر فإن طيران العدوان استهدف محطة البركة للغاز المنزلي بغارتين، ما أَدَّى إلى إصابة مواطن واشتعال النيران في المحطة، بالإضافة إلى تضرر عدد من المنازل والمحميات الطبيعية المجاورة للمحطة.

بنيان تدشن توزيع السلال الغذائية في الحيمة الداخلية ونساء المديرية يؤكدن رفد الجبهات برجالهن المقاتلين

المسيرة : صنعاء

دشّنت مُؤَسّسة بنيان التنموية، أمس الجمعة, توزيع السلال الغذائية في مديرية الحيمة الداخلية وذلك ضمن مشروعها «أغنياء من التعفف».

المُؤَسّسة قامت بإيصال السلال الغذائية لأسر الشهداء والجرحى والمحتاجين في المديرية, وذلك في إطار توجيهات السيد القائد المتمثلة في الاهتمام بأسر الشهداء والجرحى والتكافل الاجتماعي والتعاون بين أبناء البلد في ظل العدوان.

كما يأتي هذا تزامننا مع حلول الألفية الثانية للعدوان وقدوم مناسبة الذكرى السنوة للشهيد.

كما نظمت نساء منطقة «الاحبوب» بالمديرية، أمس الجمعة، وقفةً احتجاجية بمرور ألف يوم من العدوان الغاشم على بلدنا.

وفي الوقفة استنكرت المشاركات جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق اليمنيين, واستهدافه للأطفال والنساء في المناسبات وفي منازلهم بدون وجه حق، محملات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية مسؤولية ما يحدث في اليمن إثر صمتها وتغاضيها عن ما يُرتَكب بحق الشعب اليمني.

كما أكدت المشاركات أن الجرائمَ المتواصلةَ بحق اليمنيين لن تزيدَهم إلا عزيمةً وقناعةً بحتمية المواجهة للعدوان ومرتزقته, مجددات صمودهن في مواجهة العدوان ورفد الجبهات برجالهن المقاتلين وكل غالٍ ونفيس حتى يتحقق النصر.

حول استراتيجية الظهير الخلفي للعدوان

الغزو من الداخل

لأعوامٍ طويلةٍ -آخرُها سنواتُ العدوان الثلاثة الحالية- عجزت الإمبرياليةُ الدوليةُ عبر قواها المحلية والإقليمية وجيوشها أن تهزمَ قوى الثورة، وصارت تفرُّ أمامَها مذعورةً من المواجهة؛ ولأنها تعرفُ مصيرَ المواجهة مع القوى الوطنية اليمنية التي دوّخت أنظمةً ودولاً رجعية عديدةً، منها الدولة الرجعية العسكرية القديمة، فقد لجأت إلى مخزونها الاحتياطي الهام من التكتيكات والاستراتيجيات التي سبق وأعدتها من وقت مبكر ما قبل العدوان، متجهة لتوزيع قواها على أنساق متعددة، منها النسق المباشر في جبهات الحرب، ومنها الأنساقُ السريّةُ الداخلية التي يأتي دورُها لاحقاً في قمة المواجَهة المعتملة من الداخل.

علي نعمان المقطري*
*مُفكر ومحلل استراتيجي وسياسي – رئيس تحضيرية الاشتراكي اليمني (ضد العدوان).

كان صالحُ أهمَّ أنساقها السرية تلك -كما تجلّى ذلك بوضوح مؤخّراً-؛ ذلك أن قواته لم يتم بناؤها من قبل الأمريكيين عبثاً وهم الذين تكفلوا بتدريبها وتسليحها وإدارتها وتأهيلها تحت بند مكافحة الإرْهَاب بالمفهوم الأمريكي الذي يعني محارَبَةَ القوى الوطنية التحررية المقاتلة المناهضة لنفوذ واشنطن والرياض وتل أبيب.. ولم تكن مصادفةً أن السفيرَ الأمريكي (فيرستاين) أثناء مفاوضات تسليم السلطة في 2011م قال صراحة (إن الحرسَ والقواتِ الخَاصَّة تعد استثماراً أمريكياً تعاد هيكلته دون أن يُلغى)، وعليه حرصت واشنطن أن تشرفَ على الهيكلة التي اتجهت لتغيير الأسماء لا التركيبة والقوام والمهام والأهداف، ونقل القيادة شكلياً -من أعلى لأسفل- من تابعٍ لآخر وضمن خطط ومهام جديدة تتوافقُ مع تركيبها وتدريبها وخبراتها ومعطيات الواقع الماثل آنذاك والمتوقع حدوثه مستقبلاً.

كان الانقضاضُ الغادرُ ضد الشريك الوطني عبر الخداع والتسلل هو المهمةَ الاستراتيجية التي تستعدُّ لها تلك القواتُ؛ لتساعد العدوان على كسب الحرب في نهاية المطاف.

الالتفافُ على الحركة الشعبية المقاومة للعدوان والغدرُ بها من المبادرة إلى المبادرة.. خلفيةُ مؤامرة صالح وأطوارُها

كانت المؤامرةُ الخليجيةُ التي هندسها صالح مع أسياده لتحقيق هبوط آمن له من سماء الأزمة الوطنية الثورية التي شملت البلادَ والمجتمعَ خلال الانتفاضة الشعبية 2011م تتضمنُ بلا شك تفاهماتٍ على بقائه خادماً للنفوذ الدولي المشترك وإن كان من خارج السلطة الرسمية العليا، مع استمرارية تمتُّعه بالسيطرة على أجهزته الأمنية والعسكرية الخَاصَّة وعلى شبكاته السياسية والإدارية الاستراتيجية عبر نشاط منظوماته الإدارية العميقة التي تمت موضعتُها في حلقات التنظيم السياسي الخاص الذي صار قوةً ماليةً وتكتلاً اقتصادياً رَيْعياً كبيراً -له استثماراتُه وأنشطتُه-ومُؤَسّساته وجمعياته- وهي واحدة من المجالات التي تبيض أموال الحكم السابق وتعيد إنتاجها. فقد جرى تشبيكُ الإدَارَةِ بالتنظيم السياسي البيروقراطي الخاص بالأجهزة الأمنية وبالمالية، حيث وزّعت المزايا حصراً على المنتفعين المؤيدين للحكم السابق وأبرزها الوظائف المكررة والوهميات العسكرية والمدنية ومساعدات الضمان الاجتماعي واحتكارات المقاولات الإنشائية الحكومية والسمسرات الاستثمارية المتنوعة.

كان المفهومُ حول صالح أنه سيحكُمُ عبر نائبه هادي لفترة مؤقتة ينتقل بعدها المنصب إلى من سيقدمه توافق الداخل والخارج من الجناح السلفي العسكري القبَلي الذي تدعَمُه السعودية، وكان تحالف (اللقاء المشترك) قد عقد العزمَ على تقديم كبير رجال المال والتجارة والمشيخة مرشحه القادم بعد هادي، ونصت المناورة على تناصف الحكومة والحكم مما يعكس الترتيب التوازني الذي يسمح في نهاية المطاف لصالح عبر أولاده بالعودة كشريك في الحكم في حال فشل الترتيب السياسي المقترح المرحلي، الذي أُعد حقاً ليفشل.!

لقد أرادت الأطرافُ الإقليميةُ والدولية إزاحة مؤقتة لصالح (الشخص وليس النظام)، وكانت مهمة الرئيس التالي – الشكلي- هي الحفاظ على صالح (النظام) والتعاون معه بالضرورة بينما يقبع خارج الحكم الرسمي، ولم تكن الأولوية الأمريكية قد قررت لصالح مصيراً مماثلاً لصدام أَوْ القذافي، بل على العكس، فأولويتُها الحفاظُ على نظام صالح وليست إزالتَه واجتثاثَه؛ ولذلك حرصت الحركة السعودية الأمريكية على الجَمْع بين التظاهر بالعطف على المطالب الشعبية وبين عدم السماح بالذهاب بعيداً في إزاحة المنظومة الحاكمة ككل، وواضح أنها تبنت تصوراته للخروج والهبوط بسلام حسب أسلوبه ووفقاً لشروطه، مع الحرص على تقديم عناصر أَكْثَر ولاءً لكن دون الاستغناء عن خدمات صالح وإنما الانتقال به من الموقع الأول إلى الموقع الثاني للوكالة (الكولونيالية) في سلم منظومة الجهاز التبعي راعي المصالح الكولونيالية الإمبريالية المشتركة.

ومما أخّر إنجازَ الترتيب الجديد هو عجز هادي والنتائج الناجمة عن فشل تأدية المهام المنوطة به بالشكل المطلوب؛ ونتيجة لسوء العلاقات الشخصية بين قطبي أَوْ أقطاب الخديعة والمؤامرة الإمبريالية الكبرة للإطاحة بالثورة الشعبية الوطنية وقواها، وهو ما أعاق تمكن الجهاز الكولونيالي من استعادة سيطرته بالسرعة المتوقعة؛ نتيجةً للنزاعات الداخلية التي كانت تنهشه من الداخل بعنف جراء تراكم ثارات الانتقام والصراع على الموقع الوكيل.

لم يكن مصادفةً أن السفيرَ الأمريكي (فيرستاين) أثناء مفاوضات تسليم السلطة في 2011م قال صراحة إن الحرسَ والقوات الخاصة تعد استثماراً أمريكياً تعاد هيكلته دون أن يلغى

الأولويةُ الأمريكية لم تكن قد قرّرت لصالح مصيراً مماثلاً لصدام أو القذافي، بل على العكس، فأولويتُها الحفاظ على نظام صالح وليست إزالته واجتثاثه

صالح عانى مشكلات التكيّف مع الدور المزدوج الجديد حين قرّر التظاهُر بالوطنية في مواجهة العدوان ومحاولة نسيان الماضي الصراعي

انفلتت الأحداثُ من أيديهم، وتفجّرت الثوراتُ من جديد أخيراً في 21 سبتمبر المجيدة، وسارت بكيفيات خارج التوقعات، فإذا بالأحداث تُجبِرُ الجميعَ على التداعي إلى التفاهم -بصيغٍ متعددة وقبول حلول وسط- أملاً بتوفر الحدّ الأدنى على الأقل من ضرورات بقاء المنظومة الكولونيالية وأطرافها المزدوجة المهام، وعلى الرغم من أن أحداثَ النهدين في يناير 2015م قد أعاقت التعاون بين الطرفين (صالح وهادي) لبعض الوقت، ألا أنهما قد نسقا عبر أطراف أُخْرَى أَكْثَر قرباً لهما -خَاصَّة الطرف الإماراتي- الذي أوكلت إليه مهام قيادة العمليات التنفيذية الاستراتيجية في قيادة العدوان.

التكتيكُ الاضطراري

حينَ تكونُ الصراعاتُ مستعصيةً على الحل بين صالح وحلفائه السابقين فلا بد من التوافق الإلزامي بأية كيفية كانت.

إنَّ القيادةَ العدوانيةَ قد قرّرت الاستفادةَ الإجبارية من التناقضات وتوظيف الصراع الشخصي بين صالح وحلفائه في سبيل تحقيق اختراق استراتيجي على جبهة ومؤخرة القوى الوطنية المناهضة، وهو ما يظهر عقلانية مبررات صالح لتكتيكاته الجديدة، وسيكون النجاحُ مؤكّداً؛ نتيجةَ عنف الصراع واستحالة التوفيق الظاهري بين أطرافه في وقت قصير.

الخطرُ الشمالي يقض مضاجعَ الكولونيالية

كانت الأولوية لدى القيادة الدولية والإقليمية للعدوان هي مواجَهة القوى الثورية الناهضة في الشمال، ولما كان صالح قد أُبعدَ عن الواجهة مؤقتاً عُهد إليه دورُ احتواء تلك القوى الوطنية تحت ستار التظاهر باستمرار الصراع مع أنداده بأشكال سياسية وشخصية وألّا تسوية لمشكلاته مع حلفائه السابقين، وقد خلق مجالاتِ تعاون بينه وبين الثورة الجديدة القادمة والزاحفة من الريف الشمالي القبلي الشعبي.. الثورة التي كانت نتاجاً لتراكمات العقود السابقة من الظلم والمعاناة، وحملت شعاراتِ الحرية والكرامة الاستقلال ورفض الوصاية والهيمنة ومُعاداة الاستعمار والإمبريالية والرجعية والصهيونية، منتصرةً وحاملةً لشعارات وثورات وأنّات الشعوب في العهود السابقة من الماضي الأليم وتأريخ الكفاح الثوري المجيد والجميل.. تلك الشعارات والأفكار والمطالب التي تمكن النظام من خنقها بين جُدران السجون والمعتقلات التي أقامها صالح ومن سبقه، وها هي اليوم تخترِقُ الجُدران وتحطمها، تولّد مجدداً من رحم الشقاء والبؤس الإمبريالي والبطر الخليجي، وتصيّرت أناشيد وأهازيج وزوامل الشعب صادحةً بها حناجر الأجيال الثائرة.

لم تجد محاولاتُ الاختراقات الإمبريالية طريقَها إلى داخل الثورة، فقوى الثورة كانت شديدة الاستقلال وشديدة الحذر واليقظة، والسببُ الأهمُّ في ذلك هو طقوسها الثقافية العقيدية والفكرية وصرخاتها العلنية المُحصنة للوعي والضمير، وقد عانى صالحُ مشكلاتِ التكيف مع الدور المزدوج الجديد حين قرر التظاهر بالوطنية في مواجهة العدوان ومحاولة نسيان الماضي الصراعي، ووضع قواتِه التابعةَ إلى جانب الأنصار في جبهاتٍ عديدة حاسمة اضطرتها في كثيرٍ من المرات ظروف المواجهة إلى خوضها للنهاية وهو ما آلم العدوانَ أَكْثَرَ من الانتصَارات المتحقّقة، ومع ادِّعاء الشراكة في المواجَهة العسكرية، فقد أدى ذلك لتأثر الكثير من أتباعه السابقين بقوة والتحامهم الصادق بقوى الشعب الثورية في صفوف الصمود الوطني بقيادة الأنصار. وإن ذلك -الفزع من تحلل قواه لصالح الثورة- قد استعجل من دوران عجلة الدور الخياني التآمري.

إنَّ ترديدَ صالح لشعارات وطنية وثورية ومحاولة التحدث كمناضل «جيفاري» كبير يتحدَّثُ عن ماو وكاسترو وشافيز، إلى جانب تطرّف بعض أبناء إخوته في مضمار التظاهر بتبني مواقف قومية وعالمية وثورية كبيرة، ومؤاخاة أنصار الله وقبول قيادتها وتأييد الثورة التي تسير بها، كُلّ ذلك ترك الكثيرَ من البلبلة والحيرة عل جبهة الخصم وصعَّبَ عليه مهامَه الاختراقية التي خطط لها، وهو ما عاد على قاعدته الشعبية بالارتباك والبلبلة والاستغراب وعدم الفهم والتبلد والانقسام، وجعل المهمة صعبة ومعقدة وسط قطاع واسع من القاعدة الشعبية التي تدعمه باعتقاد مصداقية شعاراته عن الاستقلال ورفض الوصاية ومواجهة العدوان.

ومن هُنا بدأ يفتعلُ منغصاتٍ وإشكالياتٍ بين جمهوره عن المجاهدين؛ لتبرير الانعزال لقواته، وتعقيد علاقات الأخوّة معها؛ بهدف خلق حساسياتٍ تكون مقدمات لما يخطّط له لاحقاً، إذ يخطّط لاستخدام تلك القوات في الصدام مع إخوانهم من أنصار الله ومحاولة عزلهم عن القوام العام للجيش الوطني الجديد الذي يُبنى من مخرجات الجبهات والمعاناة والانتصَارات، وباتجاه ضرب المشروع الوطني الجديد الذي يرى فيه معوقاً يحول أمام عودته للسلطة ومن نافذة التفاهم مع العدوان التي يعمل أن تكون بعد إنهاك أنصار الله واستنزاف قواتهم ومخازنهم.

خطّةُ الخداع الاستراتيجي

كانت الخطةُ الاستراتيجيةُ للعدو ضد أنصار الله، تقومُ على الإغواء والاستدراج نحو ميدانٍ أوسعَ للصراع مع العدو تكون الثورة فيها مكشوفةً يسهل ضربُها وتدميرُ قواها والعملُ لتكفيك تحالفاتها القوية القائمة والناشئة، بينما يظهَرُ صالح التحالف والتعاون مع أنصار الله وإخفاء كُلّ تفاهم وتعاون مع العدوان، وقد قام هذا التكتيك على دراسات علمية واقعية ميدانية استندت لخبرات وتجارب المواجهات السابقة.

التقدير الاستراتيجي للعدو
تقدير العدوان للموقف الداخلي الوطني وتوازن القوى

لقد توصّلت القيادةُ المعاديةُ قبل العدوان إلى تلخيص مفاده: أن القوى الثورية المسلحة تزدادُ فاعليةً وقوةً وتوسعاً مع تراجع السلطة وتفكك قواها بعد هزائمها خلال الحروب الست السابقة، ولم يعد بمقدور الجيش القديم مواجهتها في الميادين، وهو ما يقودها إلى اجتياح العاصمة حتماً بعد فشل المبادرة الخليجية واختراق الاتِّفَاقيات المبرمة مع السلطة، وبعد فشل محاولات دفع القوى الوهّابية القبَلية بزعامة مشيخ الأحمر إلى الصراع في مواجهة وإيقاف حركتها في الخروج من المعاقل القديمة في الشمال نحو العاصمة.

كما كان التقديرُ للموقف أن قوى التأييد الشعبي للثورة موجودة في المحافظات المجاورة للعاصمة ونواحيها، مما يجعل المواجهات في العاصمة محسومة سلفاً لصالح الثورة، ومن ثم فقد أرادت تكوينَ ميدانِ مواجَهةٍ جديدٍ جنوباً ووسطاً على

أساس طائفي ومذهبي، حيث يمكن لها أن تضمن منافذَ وخطوط الإمدادات. فكان التوجيه لصالح أن يستدرج الثورة إليها فيما وجّهت هادي بعدم المقاومة والعمل على الدخول في سلطة شراكة تؤخر تقدم الثورة وحسمها فيما يفتح جبهات الإرْهَاب لمواجهة الثورة، تتالياً نحو التراجع إلى عدن والجنوب والوسط بذريعة الاستباحة للسلطة الشرعية -بعد أن فجر الموقف في العاصمة في يناير بتوجيه ألوية الحماية الرئاسية بالنزول للشوارع وتصفية أي وجودٍ للجان الشعبية وبعد عمل طويل من الاستفزازات والمشاكلات- ليفتح البابَ أمامَ التدخلات الأجنبية والاحتلال للأقاليم الاستراتيجية النفطية ضمن مشروع تقسيم اليمن وتمزيقه وفرض الانفصال والوصاية الدولية والحصار الشامل وشن العدوان لتحطيم قوى الثورة التي تكون – وفق هذا المنظور- قد ارتدت شكل السلطة الغاصِبة للأمر الواقع.

لقد رسمت قوى العدوان بدقة متناهية كيف تؤكل الثورة من داخلها، وهو الدورُ الحاسمُ في استراتيجية العدو لوأد الثورة وسحق قواها الذي أنيط بصالح ومنظومته تحت رداء الحليف الجديد الخارج عن عباءة التبعية والهيمنة والمرتدي لعباءة الوطنية والاستقلال!..

الدورُ الاستراتيجي الجديد لصالح.. احتواءُ القوى الثورية الوطنية

التزم صالحُ دوراً رديفاً سريّاً في سياق حماية المصالح الغربية دوراً احتياطياً دون الإعْلَان عنه، وكُلِّفَ باستغلال تطوير العلاقات مع قوى الثورة على رأسها أنصار الله -والتجسس عليهم- وتخريب صفوفهم بإرسال أعداد من جنوده إليهم، وإلصاق التهم بهم وتشويههم والتأليب الشعبي ضدهم بحملات تعبئة إعلامية وميدانية شرسة، محضّراً للقيام بالانقلاب على الثورة وقواها -وضربها وافتراسها من الداخل- والسيطرة على العاصمة.

هكذا أعاد صالح إنتاجَ ذاته وشخصيته السياسية ضمن اتِّفَاق استراتيجي -جديد مع الإمبريالية ووكيلها الإقليمي السعودي- وقد حاولت هذه القوى مع صالح التضليل على العلاقات الجديدة مع الأخير، لتمكينه من التغلغل في أوساط القيادة الوطنية وتوجيه الضربات إليها من الداخل-إضَافَة إلى تصويب الضربات الموجهة من الخارج- وشق صفوفها مع أنصارها وحلفائها الوطنيين لإضعاف تحالفاتها.

تظاهر صالح بالتحالُف مع الأنصار، وعملت الأجهزةُ الإعلاميةُ على إظهار صالح بصورة من وجد نفسَه أمام تكالب هائل لاستهدافه من قبل حلفائه السابقين وأجنحته الأُخْرَى التي وحّدت خططها -الآن ضد عدو مشترك- التي يشكل فيها صالح مكانة هامة جداً في الضفة الأُخْرَى لجبهة الصراع -وكان هذا تغطية لحركته الجديدة لضمان نجاحها-، حيث حاول التظاهر بأنه يمثل موقفاً استقلالياً حرياً بأن يحترم- رافقه إخراج بعض القضايا حول الدور السعودي في اليمن ظل يوزعها بالتقسيط.

فرضت الضرورةُ الوطنية قيامَ تحالف وطني جامع للمواجهة خَاصَّة أمام تكالب دولي كالذي تواجهه بلادنا، وفرضت نبل ومسؤولية الأنصار تجاوز صراع الماضي الأليم من أجل النهوض بمقاومة وطنية شعبية عامة في وجه العدوان الإمبريالي. لكن صالح كان مجرد مراوغ وممثل عتيق فشل في أداء المسرحية هو ومدراؤه.

هكذا ارتسمت الخطوطُ لضرورة التعاون والتحالف بين القوتين؛ ولذلك سارع إلى قبول التحالف مع أنصار الله -ضد العدوان الأجنبي- يكون مدخلاً لشراكته- ومنطلقاً لاحتواء الحركة الوطنية من خلال فرض بقاء المُؤَسّسات الرجعية القديمة التي تشكل عمود بيروقراطية منظومته وإداراته وشبكات مصالحه ومراكز نفوذ الطبقات القديمة -التي يمثلها- والتي أجبرتها انتصَارات الثورة الشعبية الجديدة على ضرورة التصالح وتجاوز العداوات القديمة-واعادة توحيد صفوفها-وتقديم التنازلات.

من جهة أُخْرَى فقد ادّعى صالح أنه رفض الحرب ضد أنصار الله؛ باعتبار أن السعودية من طلبت منه تفجيرها!! كما رفض المصالحةَ مع علي محسن وحميد الأحمر والعمل مجدداً كجبهة موحدة ضد العدو الجديد المشترك، حد ادعاءه، لكن الأحداث الأخيرة من ناحيته قالت بعكس هذه الادعاءات، علاوةً لكون التأريخ لا يقبلُ التشكيلَ كما تريد الأمزجة وأهواؤها.

مهامُّ صالح في المُخَطّط الجديد

تحدَّدَ دورُ صالح في التغلغل في صفوف الثورة الشعبية والتظاهر بتحدي العدوان والدعم للمواجهة، فيما النشاط المُبطن هو التجسس وإنقاذ القيادات العميلة وفتح الثغرات للعدو أمام قواتنا الوطنية في الجبهات وتضييق الخناقات عليها، والتعاون في إضعافها والانقضاض عليها من الداخل حين تكون قد أغرقت في سياق هجمات عدوانية كبرى ناجحة على الجبهات الرئيسية -نهم، ميدي، موزع، تعز... من جهة أُخْرَى فقد عملت هذه المنظومة على إغراق البلاد في بحر من الأزمات المالية والتموينية والإدارية لاستخدامها مادة إعلامية في حملات التضليل والتشويه، إلى جانب كونها غطاءً للفساد والعبث خاصتهم المستثري منذ عقود، مضاعفة بذلك من آثار الحصار الشامل.

خلفيةُ التفاهُم الخياني الجديد.. حول اغتيال «النهدين»

كانت صدمة «النهدين» قد أطاحت بما بقي من عقل لصالح ومنظومته وأُسرته -المتكالبة على السلطة بأي ثمن- وأجبرتهم على الرضوخ التام لإملاءات وإرادة البيت الملكي السعودي والأمريكي للقبول بمصالحة خصومه السابقين سراً؛ حرصاً على بقاء المنظومة التابعة موحدة؛ ولذلك فقد استغلت السعودية حادث النهدين أشدَّ استغلال، فقد أرسلت طائرة إسعافية خَاصَّة وملأت الأحواض بعسل النحل الملكي الخالص الذي وضعت جسده فيه لنقله وبقائه طوال فترة العلاج الطويلة التي تضمنت عشرات العمليات التي قام بها فريق عالمي من أمهر الأطباء -بينما انتهت حياةُ عَبدالعزيز عَبدالغني ببساطة- وبغموض مما يعني أن الأمر لم يكن مصادفةً ولا حسَنةً ملكية، ولم يكن ذلك بدون ثمن، وكثير ما يحتار البعض بالسؤال، كيف تكون السعودية شاركت بشكل غير مباشر عبر عملائها الخُلص في الاغتيال ثم شاركت في الانقاذ؟!

إن ذلك بسيطٌ ومفهوم، إذا قام الدليلُ في الحالين -ويترك هذا للمؤرخين وللزمن فليس هو بيت القصيد- المهم أن علاج صالح كان الورقة الذهبية بأيدي المملكة لكي تضمن نفوذها وإملاء شروطها على الوضع القائم، وإعادة توجيه وتوظيف صالح كما تريد هي، مريدة أن يقوم بدور غير تقليدي، يتمثل في الاستدارة الاستراتيجية ضد حلفائه الجدد في اللحظات الحاسمة، حين تكون الاستدارة ضدهم قادرة على الإطاحة بهم، في لحظة الهجوم الأقصى من قبل الطرفين الرئيسيين المتصارعين، وتكون كُلّ القوى الاحتياطية قد استنزفت ورميت إلى قلب المعركة، وتصبح النتيجة مرهونة على مدى تحَرّك القوى على أطراف الوطن وفي مؤخراته المركزية.

سيناريوهاتُ الاختراق من الخلف والأمام

متى تكونُ الاستدارةُ مؤثرةً على نتيجة المعركة؟

تكونُ مؤثرةً حين تكون العاصمة قد تعرضت للحِصَارِ والهجوم الكبير الذي استثار جميعَ القوى الاحتياطية للأنصار واستفرغت قواهم وأعدادهم، وأصبحت القوى الوطنية مشتبكةً مع العدوان بكل طاقاتها في نضالٍ مستميت ضارٍّ ومصيري في جميع الجبهات الرئيسية المشتعلة: نضال دفاعي متوازن طويل

قوى العدوان رسمت بدقة متناهية كيف تؤكَلُ الثورة من داخلها، وهو الدور الحاسم في استراتيجية العدو لوأد الثورة وسحق قواها الذي أنيط بصالح ومنظومته تحت رداء الحليف الجديد

الضرورةُ الوطنيةُ فرضت قيامَ تحالف وطني جامع لمواجهة العدوان، وفرضت نبل ومسؤولية الأنصار تجاوز صراع الماضي لكن صالح كان مجرد مراوغ وممثل عتيق فشل في أداء المسرحية

واستنزافي، وحينها فإن دور صالح سيكون هو:

1- سحب قواته كما حصل في تعز والجنوب بصورة مفاجئة-وفتح الخطوط أمام تحَرّك العدو والتفافاته.

2- كما سيكونُ على شكل انقضاضات مباغتة من خلف القوات في مؤخرة العاصمة والسيطرة عليها بالقوات التي ترابط على أطرافها، وخَاصَّة السيطرة على المطارات في شمال العاصمة وفي جنوبها، والسيطرة على مداخل المدينة.

3- كما ستكون تلك إشارة الانزالات من الجو للعدو المتربص مستخدماً المطارات الواقعة تحت سيطرة حليفه الخائن، وهي مسألة معهودة لدى العدو الأمريكي وسبق وتناولناها في مقاربات سابقة حول (الإبرار الجوي)، حيث الانقضاض على المناطق الداخلية لقطع الخطوط الامدادية للجيش الوطني وعزله عن قواعده، وإنزال قوات خَاصَّة تتعاون مع قوات الخيانة من الداخل في الوصول إلى مراكز القيادات الوطنية لأعمال التصفيات والاحتجاز لإعاقة العمل الشعبي المضاد لتحَرّكها.

4- إقامة جسر جوي متواصِل دون توقف يحمل القوات والأسلحة والتموين والمعدات، مستنداً إلى عدم توفر صواريخ مضادة للطائرات لدى الجيش واللجان تمنع هبوطها على الأرض.

5- الالتفاف الاستراتيجي عندما تصل المواجهة إلى تلك الحالة الحاسمة، فإن العدوَّ سيعمد إلى سحب أغلبية قواته من جميع الجبهات الثانوية الأُخْرَى مؤقتاً، مستغلاً تفوقه الجوي وتوفر أسطول جوي نقال كبير الحجم يمكنه حمل ونقل الكثير من القوات سريعاً ونقلها من جبهة إلى أُخْرَى -خلال ساعات- مما يحقق له التفوق المحلي العددي في جبهة المواجهة الحاسمة -أي العاصمة- ويمكنه من حسم الموقف حسب اعتقاده وتقديراته.

تلك هي جوهر الخطة الإمبريالية الممكنة، وفي حال فشل السيناريو الأعلى هناك خياراتٌ أخرَى جاهزة للانتقال إليها كـ:

1- التخريب الأمني العسكري خلف خطوط القوات الوطنية -حروب العصابات الخَاصَّة- في العاصمة وبعض المحافظات بالتنسيق مع القوى الإرْهَابية المعادية التي قام الدليل على التحالف بينهما خلال أوقات سابقة.

2- التخريب السياسي الاقتصادي الإداري الحكومي الأمني، وهو ما تمارسُه بيروقراطيةُ صالح بشكل مُخَطّط ومنسق مع العدوان وأجهزته.

مصيرُ الخطة التخريبية من الداخل

الخطّةُ التخريبية للعدوان من الداخل أَوْ الغزو من الداخل لم تعد مجرد خطة نظرية، بل أضحت مادةً عملية يعمل عليها الجهاز الخياني الداخلي، وقد حاول تنفيذَ بعض الأجزاء منها من قبلُ؛ لأنها متصلةٌ في بنودها وفصولها، ومن اليوم الأول للعدوان وإنْ كانت سراً في البداية.

وفي 24 أغسطس كان له فيها وعدٌ وموقفٌ ونكسةٌ بعد أن خذلته قوات العدوان في نهم وميدي وموزع التي راهن عليها ويرتبط مصيرها بمصيره التي تكبدت هزائمَ ونكساتٍ -وما زالت-، والأَكْثَر من ذلك أن خاب ظنه بانتباه وحذر قوى الثورة والشارع اليمني المقاوم المظلوم.

إنَّ خطة الهجوم الكبير من الداخل مرهون بتقدم العدو في جبهات نهم- صنعاء بالذات.

والعدو يعاود الآن الحشد باتجاهها مجدداً، فقد أضحت مصيريةً بالنسبة للعدوان الذي أغراه جهاز الخيانة من الداخل بالمحاولات والاستمرار، وقد حاول قبل اليوم الموعود وبعده، إلا أنه خذل فعاد يناور من جديد لتأجيل الحركة إلى مناسبة أُخْرَى تكون أفضل له من حيث الاستعداد والتأييد.

المسرحيةُ الاستراتيجية للعدوان.. مستمرة

من الممكن أن يعد العدوان مسارحَ عمليات شكلية عديدة؛ بهدف تعطيل يقظة الو طن ، حيث يُجرِي عدداً من العمليات غير الجادّة لاستطلاع ردود الأفعال الوطنية في المواجهة المتوقعة لتضبط عليها خطتها الميدانية، وهذا يعني أن ما حدث سيتكرر لمرات عديدة قبل الشروع الجاد بالعملية التنفيذية في العاصمة، برغم التظاهر بالعودة إلى الصف الوطني وإرسال بعض المشاركين إلى الجبهات.. لقد تراجع العدو في24 أغسطس عن خطته إلى موعد آخر، وكانت أحداث الاعتداءات على جنود النقطة الأمنية الحكومية في دوار المصباحي وشارع الجزائر وقتل الجنود الأبرياء، استفزازاتٍ هدفت لتحميل السلطة الوطنية المسؤولية والحُجّة وجرّها إلى الاشتباك لاصطناع ضحايا دماؤها تستثير التورط في جرائم القتل للجنود وفتح المعركة المنتظرة من قبل العدوان وأتباعه، وقد فوّت أنصارُ الله الفرصةَ أمامهم بتحمل التضحيات دوْن رد فعل متسرع والتصرّف الحذر والحكيم والمدروس مُسبقاً ضمن جملة السيناريوهات المتوقعة لمسار الأزمة التفجيرية.

هل تراجعت المؤامرة أم اتجهت لمسارات بديلة؟

اتّجهت المؤامرةُ لمساراتٍ بديلة، مع بقاء المؤامرة وفكرتها ومُخَطّطها الأساسي قائماً.. الذكرى القادمة لثورة 26سبتمبر62م يمكن أن تكون فرصة جديدة للتحشيد باسم الاحتفال بها، كما يمكن أن تكونَ ذكرى14 أكتوبر أَوْ ذكرى الاستقلال 30 نوفمبر، أَوْ أية مناسبة مثل ذكرى إعْلَان بيان نوفمبر الوحدوي أَوْ ذكرى إخراج البترول أَوْ سد مأرب.. فلطالما الأموال ا لإ ما ر ا تية مستمر ة فسيتم

تمويل وتنظيم كُلّ يوم مناسبة جديدة.

أشكالٌ جديدةٌ للمؤامرة على الأرض ومظاهرُها في الفترة السابقة

خلال الفترة السابقة كانت أشكال المؤامرة والخيانة والنفاق قد اتضحت في عدة جوانبَ، أبرزُها عمليةُ تهريب هادي وقيادة العدوان من صنعاء بتوجيهات السفير الأمريكي وتنفيذ عدد من قيادات المؤتمر العليا، إضَافَةً إلى تعطيل عدد من الإمْكَانيات الوطنية كوحدات الدفاع الجوي -عدى ألوية من قوات الجيش-، وفتح الثغرات أمام العدو في أَكْثَر من جبهة مثل عدن وتعز ونهم.. أيضاً التأزيم الاقتصادي والفساد وحملات التشويه والإرجاف وتوفير الحماية للطابور الخامس والفاسدين واللصوص والمجرمين.. وهذه تنصب كلها في سياق تخريب الدفاع الشعبي والصمود في مواجهة العدوان والاحتلال.

كان العام الثالث يقترب للاكتمال، وكانت لا تزال عملياتُ سحب الجنود من الجبهات مستمرةً إلى جانب عمليات التثبيط والتخدير للآخرين، ولا تزال كثير من الألوية العسكرية خارج مسرح المعركة وأفرغت مُعسكراتها ولا تزال المخازن الواقعة تحت سيطرتها مقفلة وتمنع على مقاتلينا الأبطال، فيما هذه القوات لا تزال تنهك الخزينة العامة للدولة.

لقد سبق لقيادات المعسكرات التابعة سابقاً لصالح وأولاده أن مارسوا أعمالَ الضغط على الجنود الذين يذهبون بمبادرتهم الذاتية إلى الجبهات بواسطة وقف معاشاتهم ومستحقاتهم تحت دعوى الفرار من المعسكرات إلى الجبهات!! ولا نعلم حقاً أين ذهب نصف مليون منتسب لوزارة الدفاع -حسب الكشوفات- من معركة الدفاع الوطني الحالية!

إن هذا التخذيلَ المنظَّم والجماعي يشمل أعداداً كبيرةً من الجنود القدامى، وخَاصَّةً جنود الحرس السابقين والقوات الخَاصَّة وألوية الاحتياطي العام وألوية الحماية الرئاسية، وهي الألوية التي كان صالح يتباهى أنه من يوجّهها ويسيطر على إرادتها، مستغلاً حاجتَها للراتب والمعيشة.

تخريبُ المعركة الوطنية في تعز

كان التخريبُ في تعز مزدوجاً ومعقَّداً، من حيثُ المزج بين التظاهر بالمشاركة في المعركة وتنظيم الانسحابات الفجائية التي انتهت لصالح العدو من مواقع هامة وحاكمة، إلى جانب القيام بممارسات عدائية ضد الأهالي وتوظيفها لكسب العداء ضد الثورة وقواها، وقد حدثت إثرَ هذه الممارسات اشتباكاتٌ داخلية حين تصدّى لذلك المقاتلون الأنصار والأهالي.

طعناتُ الحليف المزيّف

لم يتحقق اختراقُ عدن في يونيو 2015م إلا حين انسحبت القواتُ المتحكِّمُ بها من قِبل صالح، وحقائقُ اليوم تؤكِّدُ أن ذلك جرى بالتفاهُم التام مع العدو، والجميعُ يذكر مسارَ تلك المعركة من حيث الانسحاب الفجائي -غير المبرَّر مُطلقاً- من الموقع في المدينة وأطرافها؛ لتترك الخطوط الوطنية مفتوحة أمام العدوان، ولم يحدث أن يتم إبلاغُ المقاتلين هناك إلا قبل الانسحاب بساعات معدودة! ما كلّف الوطن آلافَ الضحايا من الرجال الخُلص. وقعت اللجانُ في طَوْق حصار شامل وغرقت بالصحراء وواجهت مصائرَ مأساويةً؛ بسبب الخديعة التي حاكها الحليفُ الزائفُ، تاركاً إخوته في الوطن والسلاح بلا غطاء ولا إسناد.

كانت القيادةُ بدافع الحرص على الظهور بمظهر القوة والتوحّد والتماسك أمام الرأي العام الوطني؛ حفاظاً على الوَحدة الوطنية ووَحدة الصفوف الداخلية، ظلت مقفِلةً للملف الخياني، تعيد مراجعة المعلومات وموازنتها على معايير النصر والإخفاق والخسارة والمكاسب المتحققة، والسكوت على الخيانة والضيم والآلام، وعامَلت المسألة؛ بكونها سوء تقدير واختراقات داخلية من قبل العدو لصفوف صالح دون علمه، لكن لم يتوقف الأمر عند ذلك بل استمرأت أفعالها ووصلت لهذا الحد الذي عليه اليوم، حيث يتم إشعالُ الفتيل بالصف الوطني ودفعه إلى الهاوية، وبدلاً عن أن يتم فيه استعراض القوى القتالية وعتادها على العدو وتوجيه الفوهات نحوه؛ كان الاستعراض والتعالي والتغطرس وتوجيه الفوهات على الحلفاء والأشقاء وأبناء البلد.. ولم يقم اعتباراً للمروءة والنُبل والشهامة والصفح والحرص والمسؤولية لدى الثورة بل كان العكس من ذلك تماماً.

لقد خُطط لتكونَ هذه الخيانة هي نهاية القوى الثورية الوطنية بعد إغراقها هناك في مساحات مكشوفة يتم حصارُها وقطع خطوط امداداتها بعد الانسحاب دون إبلاغ أنصار الله، فيقعون بين فكي العدو والعدوان، من البر ومن البحر والجو..

ومثل هذه حدثت في المخاء، فكيف تمكن العدو من اختراق شبكة الألغام البحرية والدفاعات القوية! لقد سُربت للعدو بلا شك وصار معلوماً من فعلها.. إن هذه أمثلة قليلة جديداً وما خفي كان أعظم.

مواجَهةُ الحليف واستباقُ مؤامراته الكبرى

صبرت القيادةُ الوطنيةُ طويلاً على ممارسات (الشريك) حتى المؤامرة الكُبرى التي توجب استباقُها بالهجوم الاستراتيجي الأمني في عُقرها قبل أن ترفعَ رأسَها وتشرع فاتحةَ الخطوط أمام العدوان القادم من مأرب - نهم المطار، حيثُ تتولى هي من الخلف الانقضاض على قوات الأمن والجيش واللجان.

احتشد العدوُّ باتجاه نهم مع اقتراب المناسبة التخريبية بأَكْثَر من 12 ألفَ مرتزِق منتظراً الفرصة التي هيأها له ظهيرُه الخلفي (صالح) للانقضاض على صفوف الوطن واستباحة عاصمته الثورية. لكن العدوَّ كان لا يزالُ تحتَ تأثير التعمية الاستراتيجية التي غيّبته عن الواقع الداخلي للثورة والمقاومة الوطنية التحررية، فلم يجد نفسَه إلا مطوّقاً، أُحكم الخناق عليه تماماً وبشكل لم يتصوره مُطلقاً لم يمكنهم حتى من أخذ الأنفاس.

لقد قلّل العدو وظهيرُه الخلفي من إمْكَانيات وقوة الثورة وقدراتها وانتشارها، وتعامل مع طيبتها ونُبلها وإنسانيتها وطهرها على أنها سذاجة، لكنه في التوقيت ذاته لم ينتبه لمدى حسمها وشدتها وحذرها وانتباهها وإحاطتها.

استراتيجيةُ الثورة في المبادرة الخاطفة

استهدافُ تدمير القوة الرئيسية أولاً كان هو هدفَ الثورة؛ ولذلك قررت مبادَرة العدو قبل استكمال تحشده وقبل اقتراب موعد غدره، وقد حطّمت قواته في نهم مأرب بهجمات متوالية خاطفة قوية قضت على احتشاده بعدة ضربات صاروخية مركزية دفعت بمن بقي إلى التشتت في أرجاء المنطقة مثخنين بالجراح والهزيمة.

التلازُمُ العدواني الهجومي بين الجبهتَين.. لم يخفه العدو

عَمِلَ العدوانُ في الخارج والداخل على أن تكون هجماته في موعد واحد مشترك يكون ضربة شاملة مركزة، ولم يستطع إخفاءَ التلازم والتنسيق والتوحيد بين الجبهتين، بل هلّل وفرح له وشجّعه على أن يكون أَكْثَر اتساعاً وجماهيرياً وشعبوياً ومُشرعاً وفق أعلى المعايير الدولية.. وكان تصريح السفير الأمريكي بالوصول إلى تفاهمات مع المؤتمر يتحدث عما هو أقل من الحقيقة بكثير، لكن الغرض الحقيقي من تصريح السفير وأَكْثَر من إرباك الجبهة الداخلية كان حقّاً كشفاً لوضع صالح، -وهذه استخدمها البعض لينفيَ ارتباطَ صالح من خلال: إنْ كان عميلاً فلماذا يكشفونه!- إذ تعمد المخابرات دوماً في مواضع معينة إلى كشف عميلها التي تعتقد تلاعبه في التنفيذ وبين الأطراف، فتقوم بكشفه لتقطع الطرق عليه مع غيرها من

دور صالح تحدَّدَ في التغلغل في صفوف الثورة الشعبية والتظاهر بتحدّي العدوان والدعم للمواجهة، فيما النشاطُ المُبطَّنُ هو التجسّس وإنقاذ القيادات العميلة وفتح الثغرات للعدو

العدو في24 أغسطس تراجع عن خطته إلى موعد آخر -وكانت أحداث الاعتداءات على جنود النقطة الأمنية استفزازاتٍ هدفت لتحميل السلطة الوطنية المسؤولية والحُجّة وجرّها إلى الاشتباك

تصريحُ السفير الأمريكي بالوصول إلى تفاهمات مع المؤتمر يهدف إلى إرباك الجبهة الداخلي إذ تعمد المخابرات إلى كشف عميلها التي تعتقد تلاعبه في التنفيذ فتقوم بكشفه لتقطع الطرق عليه

المجاورة ومن الأرياف القبَلية الشعبية بعد إغْلَان صالح ومرتزِقته المتطرفين عن برنامجهم: مبادراتهم الاستسلامية ومدى تجاوبهم مع العدوان ومناوراته، وكانت الخطوات المضادة لهذا التوجه أهمها:

1- عقدُ الجمعية الوطنية الشعبية لعقلاء وحكماء اليمن -دورتين خلال شهرين- كانت الأخيرة قبل قرابة أسبوع من موعد المؤامرة 24 أغسطس؛ لما لها من دور هام وحاسم ومفصلي في الإدَارَة والمواجهة.

2- تم تحشيد القوى الشعبية إلى العاصمة، وبالمقدمة قبائل طوق صنعاء الأبية البطلة برمتها.

3- إفشالُ محاولات الطيران العدواني تدميرَ نقاط الأمن والحزام حول العاصمة.

4- سيطرت القبائلُ الثورية على مداخل العاصمة من جميع الجهات، ومنعت من اقتحامها في سياق التحشيد الكبير المُخَطّط، حيث كان آلافٌ من المرتزِقة قد انضمُّوا إلى ركب التحشيد المُلتبس ورفعوا شعاراته وقرّروا تفجيرَ الوضع من الداخل، فيما ضبطت الأجهزةُ الأمنية العسكرية العديدَ من التفجيريين والتكفيريين والخلايا التخريبية التي كانت مستترةً في الداخل أَوْ قدمت من كُلّ المحافظات إلى العاصمة، كما ضبطت شفرات وخطط التكاليف المستهدفة للعاصمة وتمكنت من تعطيل المتفجرات والألغام.

5- استباقُ العدو من وقت مُبكر - حين لم تفد التشاورات والتعقلات معه- بخطوات إعلامية جريئة وحاسمة وقوية وكثيفة أخرجت المخبوء والمستور الذي كان مخفياً على مضض، وتعرية المشروع لجماهير الشعب اليمني وإظهار مدى قُبحه وخيانته، مما فكّك كثيراً من القاعدة المغرّر بها والجاهلة لماهية المشروع، والوطنيين المناصرين غير العارفين بالمُخَطّط، ورفع الحس واليقظة الثورية لدى الشارع اليمني وهيّأهم لكل طارئ.

6- إعطاءُ الشارع اليمني بتنوعاته حَقَّ التقرير ودَفّة الرد والمواجهة على أية خيانة ومصارحته بكل الحقائق، الأمر الذي لم يؤثّر على تماسُك الجبهات أَوْ قوتها القتالية نهائياً، بل على العكس من ذلك، وهذا أيضاً أعاد وصْلَ ما تقطع من أواصر بين قيادة الثورة والشارع كما عزّز الثقة معه ومتّنها.

7- وقفت القبائلُ بكل مسؤولية للأمر وأخذت دورَها بحسم؛ بكونها المضحيَ الأولَ والمرجعَ الأولَ للبلد وبُنيته الضامة والضامنة وصمّام أمانه وسلامته، ما قطعَ الطريقَ أمام محاولات تصوير الأحداث بكونها خلافاتٍ سياسيةً بين طرفين سياسيين وليست أعمالاً وممارساتٍ خيانيةً غادرةً استهدفت صمودَ البلد وتماسُكَه وقوته ووَحدته.

8- المبادَرةُ القيمة من قيادة المقاومة اللبنانية في حزب الله السيد حسن نصر الله، في التدخّل والتحدّث مع صالح للعدول عن برنامج الفعالية التفجيري والمأساوي، وهُنا وجد صالح نفسَه أمام جميع الأطراف مُداناً وانقلبت عليه أحابيلُه.

خسارةٌ محققةٌ.. الثورةُ تتصالَحُ مع ذاتها

أدرك الخصمُ أن المعركةَ ستكونُ خاسرةً حتماً بعد خسارة العدو على أبواب نهم مأرب باتجاه العاصمة، وبعد أن بادر الجيشُ الثوري إلى النزول للميدان ورفع الجاهزية إلى أعلى مدياتها، وبعد أن تمّت تعريةُ المشروع وأوجهه بالكامل أمام الرأي العام المحلي والإقليمي والوطني.

ما لم يدركه الخصم، أن ما حدث أعادَ للثورة زخَمَها الاجتماعي الثوري وأعاد فرزَ وتطهيرَ صفوفها، وصَعَّدَ على سُلّم أولوياتها قضايا حيويةٌ وحسَّاسةٌ كان العدوان وما خلقه من ظروفٍ وطنية قد أجّلها، كقضايا الإصلاح الإداري الشامل والقضائي والرقابي، وضرورة إعادة بناء البُنية الاقتصادية للوطن، بما يحقق الاقتصاد الوطني والاستقلال السياسي خَاصَّة مكافحة الاحتكارات وتجّار الأزمات والكمبرادور والطفيليين والسوق السوداء... ومن حيثُ أراد قتْلَ الثورة وخنقَها خدَمَها وضاعَفَ من حماسها ووعيها وقوتها وصدقها وحسمها، وكشف لها البُنَى الأعمقَ التي كانت تتهدد الثورة، وعلمت حقاً مَن هم أصدقاء الثورة ومن هم أعداؤها، فتجذرت أَكْثَرَ وتوسعت قاعدتُها وجماهيرُها، وتبلور منهجُها وأدواتُها ومسارُها وقضاياها بشكل أَكْثَر علميةً وأَكْثَر عُمقاً.

خلالَ فترة العدوان الإمبريالي على الوطن كانت الثورةُ تُحصر تدريجاً في قضايا الإطار الوطني العام بعيداً عن جوهرِها الاجتماعي التحرري، كمسارَين لا ينفصمان، وحين بدأ حدوثُ ذلك ظهر وكأن للثورة وجهَين تصارَعَا في أَكْثَر من محطة، والمسألةُ هي أن الثورةَ كانت تواجِهُ محاولاتِ خنقها وقتلها من داخلها، وعَزْلها عن إطاراتها وأرضها التي تخلّقت فيها وعليها وبمنطقها.

إنَّ الثورةَ الحقَّةَ الواعيةَ التي تقودُها طليعةٌ ثوريةٌ وطنيةٌ مؤمنةٌ صادقةٌ شجاعةٌ وبسيطةٌ، دوماً ما ستجدُ طريقَها وستعرف أصدقاءها وحلفاءها وأعداءها..

عاشت الثورة يا رفاقَنا وإخوتَنا في الوطن والدم والنضال والسلاح، في كُلّ مترَس وساحةٍ وخندقٍ وخلف كُلّ مَشَاف.

الأطراف.

تعطيلُ هجوم الجبهة الشرقية خنق مؤامرة المؤخرة ودفعها للتراجع

أدَّى تكسيرُ الهجوم الشرقي المنتظَر إلى قلب توازن القوى العام في الساحة، فقد أضحى الجيشُ الشعبي جاهِزاً للمواجهة داخلَ المركَز العام للمؤامرة، عبر قوات الأمن المركزية الخَاصَّة واللجان الشعبية التي هبّت من المحافظات

النار والغضب.. نهاية ترامب تقترب

أسعد العزوني

الضرباتُ التي توجَّهُ لساكن البيت الأبيض الغشيم تتوالى لإزاحته؛ بسبب ممارساته اللامسؤولة، وفشله في الحكم وعدم مقدرته على الحفاظ على مصالح بلاده، وآخر هذه الضربات، كتاب «النار والغضب» لمؤلفه الأمريكي مايكل وولف، الذي شغل ذات يوم كبير مستشاري ترامب نفسه.

جَنَّ جنونُ ترامب بعد تسريبات الصحفي اليهودي جوناثان ليمير عن بعض كنوز الكتاب الفضائحية التي تمس ترامب من رأسه حتى أخمص قدميه، وتكشف فضائحه وأسراره التي أسر بها لبعض المقربين منه، وقد حاول منعَ نشر الكتاب في مخالفة قانونية ودستورية؛ كون أمريكا تدّعي أنها بلد الحرية والديمقراطية، لكن الوولف أقدم على نشر كتابه الجمعة الماضية بعد أن كان مقرراً نشره الثلاثاء المقبل.

لسنا في وارد عرض محتويات الكتاب أَوْ الترويج له، لكن ما يهمنا منه وفيه هو تلك الأسرار الفاضحة التي رواها الكاتب، الذي كان كاتم أسرار ترامب فيس البيت الأبيض وكبير مستشاريه قبل أن يُنهيَ خدماته كما فعل مع الكثيرين الذين انقلبوا إلى أعداء له ومعاول هدم تقوض حكمه.

أصدق وصف خطر ببالي للفضائح التي تضمنها الكتاب وتم استقاؤها من أَكْثَر من 200 مقابلة أجراها الكاتب في البيت الأبيض مع شخصيات وازنة، أنها نار متفجرة وغضب ساطع سيدفع ترامب كرسيه ثمنا لها كاستحقاق مستحق وإن تأخر كثيراً، أَوْ لنقل أَكْثَر دقة، أنه ما كان يجب أن يكون لو لم يدخل ترامب البيت الأبيض.

أولى شرارات الغضب وجمر النار في هذا الكتاب أن فريق ترامب الانتخابي صُدم وذُعر كثيراً عند إعْلَان فوز ترامب، وأن زوجتَه ميلانيا كانت تجهش بالبكاء ليلة الفرز لعدم ثقتها بفوز زوجها وهي محقة بطبيعة الحال؛ لأنه لا يستحق، وأن ترامب نفسه كان غاضبًا من كبار النجوم الذين قاطعوا حفل تنصيبه لعدم قناعتهم به.

هذا الاستهلالُ الفضائحي يفتحُ ملف التزوير الروسي لنتائج الانتخابات الأمريكية وفوز ترامب، وعموما فإن هذه القضية مثار بحث واهتمام وتحقيق القضاء الأمريكي الذي سيقول كلمته الفصل في الوقت المناسب.

ولا أزال أتذكر أحد أهم وأقوى تصريحات ترامب يوم الانتخابات إذ حذر الجمهوريين من إقدام الديمقراطيين على قرصنة إليكترونية لسرقة أصوات الجمهوريين وتحويلها لصندوق منافسته هيلاري، وصدق من قال: كادالمريبأنيقول‌خذوني.

كما كشف الكتاب أَيْضاً نية ابنة ترامب المتهودة إيفانكا التي تزوّجت من اليهودي كوشنير مستشار والدها الحالي في البيت الأبيض، عن الترشح للرئاسة الأمريكية وتصميمها على أن تكون هي أول امرأة تقود أمريكا وليست هيلاري، وإن دل هذا على شيء فإن اليهود يخططون لاستعمار البيت الأبيض بشخص يهودي هو كوشنير بطبيعة الحال، وليس شخصاً يبحث عن مصالحه الشخصية.

الكتابُ الذي نحن بصدده مليءٌ بالحقائق وليس بالأكاذيب والأضاليل كما يدّعي ترامب الذي يعد رئيسَ الغفلة، وهو جزء من الحملة المتصاعدة لقلع جذور ترامب من البيت الأبيض، وستكون له تبعاته داخل أمريكا أولاً، ولدى شعوب المعنيين الذين وردت أسماؤهم في الكتاب بقوة أمثال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

اللغمُ المتفجر الذي كشفه المؤلف هو أن ترامب أسرَّ لبعض أصدقائه أنه وصهرَه اليهودي كوشنير، هندسا انقلاباً ناعماً في السعودية ووضعها رجلهما محمد بن سلمان في القمة، أي أنه سيكون الملك المقبل للسعودية رغم أن عمره لا يتجاوز الـ 33 عَاماً.

لا تذهلُنا المعلومة أبداً، فهذه قراءتنا للقصة الكاملة، إذ أن السعودية عودتنا على ملك كهل تدار باسمه البلاد ويتم تخريبُ بيوت العباد ليس في السعودية فقط، بل في العالمين العربي والإسْلَامي، والسؤال: ما الذي تغير حالياً وجاء بابن سلمان المراهق إلى الواجهة والعائلة المالكة فيها من الرموز المستحقين للملك؟

المؤشر الكبير على صحة معلومات الكتاب هو اندفاع محمد بن سلمان باتجاه الحُضن الصهيوني وتعهده بتنفيذ صفقة القرن، التي تشطب القضية الفلسطينية وتمنح القدس للصهاينة وتشطب الأردن الرسمي من خلال فرض كوفيدرالية أردنية -فلسطينية بعد إغلَان يهودية الدولة في مستدمرة إسرائيل الخزرية الصهيونية الإرْهَابية النووية.

وما منح ترامب مئات المليارات من الدولارات خلال زيارته الأخيرة للرياض إلا مؤشرًا فاضحًا على الصفقة التي عقدها بن سلمان مع ترامب وبدّد فيها الثروة السعودية وجعل مواطنيه يسفّون الرملَ كما يقولون، ناهيك عن التحشيد ضد إيران ووصول الأمر إلى العبث فيها لإسقاطها، حتى يتسنى لمحمد بن سلمان أن يكون هو مرجعية العرب والمسلمين الوحيدة.

ولعلَّ فضيحةً أُخْرَى من فضائح الكتاب بإمْكَانها أن تشعلَ الصحراء ناراً وتفجر الغضب السعودي، ومفادها أن محمد بن سلمان أنفق 75 مليون دولار على ليلة لترفيه ترامب وعائلته عند وجودهم في الرياض وتضمّنت رقصة السيف، كما أن الرياض تعهدت لترامب بتمويل وجود عسكري جديد في السعودية، وهم الذين يصارخون من قاعدة عسكرية تركية صغيرة في قطر، أوجدوها هم أنفسهم بحصارهم للشعب القطري وتهديد قطر بالغزو المسلح.

ومن تلك الفضائح المتفجرة في الكتاب ما ورد على لسان ترامب أن المستقبل القريب سيشهد أَكْبَر اختراق في التأريخ للمفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية وهي ما يطلق عليها صفقة القرن.

بقي القول إن المسؤولَ الأمريكي السابق كشف المستور والمستخبي عن البعض، ووضع الكرة في ملاعب المعنيين المتضررين فهل نرى تحَرّكاً بحجم الكوارث المقبلة؟

أَرْبَعُ مُفاجآتٍ جَديدةٍ في حِوار السيد نصر الله

عبدُالباري عطوان

خِطاباتُ السيد حسن نصر الله، زعيمُ المُقاومة اللبنانيّة، وأحاديثُه الصحافيّة تَحفَل دائِمًا بالكَثير من المَعلوماتِ الجديدة، ولذلك تأتي مُتابَعتها، وتَحليل ما وَرد فيها، وبَين سُطورِها، فَرْضًا على أيِّ كاتِبٍ، أَوْ سياسيّ، يُريد فَهم ما يَجري في المِنطقة من تَطوّراتٍ ومُخطّطات وحُروب، وخاصّةً ما يَتعلّق مِنها بدَولة الاحتلال الإسرائيلي.

مُفاجآتٌ كثيرةٌ وردت في مُقابلته التي أجراها مَعه الزميل سامي كليب على شاشة قناة "الميادين"، وبُثّت مساءَ أمس الأربعاء، أبرزها كَشفه أن راتبه من الحِزب لا يَزيد عن 1300 دولار، وهو الكَشف الذي لَفتَ أنظار الكَثيرين، والرّجل لا يَقول هذا من قِبَل التّواضع، وإنّما هي الحَقيقةُ والمَنطقُ، فلماذا يَحتاجُ إلى المال، لشِراءِ اليُخوت والسيّارات الفاخرة، لقَضاءِ إجازته في الريفيرا الفرنسيّة، أَوْ لاقتناء اللّوحات الفنيّة العالميّة؟ الرّجل يُقيم تَحت الأرض مُنذ أَكْثَر من عشرين عامًا، وليس في قُصورٍ فاخِرة، ونادِرًا ما يَرى أُسرته وأولاده، وهذِه الأُسرة تَعيش حياةً في قِمّة التّواضع، وقَدّم ابنه شهيدًا في الحَرب ضِد دولة الاحتلال، تَخيّلوا السيد نصر الله يَتمختر في شوارع الضاحية الجنوبيّة راكِبًا سيارة "رولزرويس"أَوْ "فيراري" مثلاً؟

* * *

بدأنا بهذِهِ المَعلومات الشخصيّة المُهمّة؛ بسبب مَعانيها وإسقاطاتِها على الكثير من قِياداتِنا العَربيّة الحاليّة، ولكن هُناك أربعة قضايا رئيسيّة سياسيّة وعَسكريّة وَردتْ في المُقابلة لا يَستطيع المَرء تَجاهُلها:

الأولى: اعترافه بأنّه التقى وَفدًا من حركة "فتح" في إطارِ لقاءاتِه مع الفَصائل الفِلسطينيّة الأُخرى، وتَأكيد وَفد الحركة على تَصعيد الانتفاضة، وأنّها جُزءٌ أساسيٌّ مِنها، مُعتبرًا أن حُضورها (أي حركة فتح) في الشّارع هو أمر تُسلّم به الفَصائل.

الثانية: تأكيده بأنّ الحَربَ المُقبلة سَتكون حافِلةً بالمُفاجآت، وأن الجليلَ (شمال فلسطين) سَيكون هَدَفَ المُقاومةِ فيها، أي أن "حزبَ‌الله" لن يكون في مَوقِفٍ دِفاعيٍّ، وإنّما هُجوميٍّ أيضًا.

الثالثة: أن قواعدَ الاشتباك في أيّةِ حَربٍ ستكونُ خاضِعةً للمُراجعة وللظّروف والأحداث، وأنَّ من أهم عناصِر المَعركة مع العَدو هو عُنصر المُفاجأة وأن المُقاومة تَحتفظ لنَفسِها بالمُفاجآت في المَيدان وتَعمل ليلاً نهارًا للحُصول على كُل سِلاح يُمكّنُها من الانتصَار في أيِّ حَربٍ مُقبلة.

الرابعة: تأكيدُه أن من يَستطيعُ الانتصَار على "داعش" يَستطيعُ هَزيمةَ الجيش الإسرائيلي؛ لأن مُقاتِلي "داعش" أشدّاء في القِتال وعلى استعدادٍ لتَفجير أنفُسِهم.

النّقطة المُتعلّقة باللّقاء بوَفد من حَركة "فتح" تُشكّل تَطوّرًا استراتيجيًّا في المِنطقة، وتُعطي إضَافَةً سياسيّةً وعَسكريّة مُميّزة لمِحور المُقاومة، وتَعزيزًا كبيرًا للانتفاضة في الدّاخل والخارِج الفِلسطيني معًا.

هذا اللّقاء مع زعيم المُقاومة الإسْلَاميّة اللبنانيّة يَعني أن حَركة "فتح" قَرّرت حَرق جميع مَراكِبها "السِّلميّة" والانضمام إلى مِحور المُقاومة، وقَطع كُل الجُسور مع الولايات المتحدة وحُلفائها في المِنطقة، والانسحاب بالتّالي من العَمليّة السلميّة واتفاقات أوسلو، وهذهِ نقلةٌ استراتيجيّةٌ مُهمّة، ربّما تُعجّل بقرار الرئيس ترامب وَقفْ المُساعدات الماليّة عن السّلطة الفِلسطينيّة، وربّما إبعاد الرئيس الفِلسطيني محمود عباس من مَقر قِيادته في رام الله.

أمّا إذا انتقلنا إلى النّقطة الاستراتيجيّة الأُخرى التي وَردت في الحديث والتي تَتعلّق بعُنصر "المُفاجأة"، وسَعي قِيادة "حزب الله" إلى امتلاكِ كُل ما يُمكِن من الأسلحة لهَزيمة العدو، فإنّ هذا يُذكّرنا بمُفاجأة تَدمير البارجة العَسكريّة الإسرائيليّة أمام السّواحل اللبنانيّة لصاروخ مُتطوّر أثناء حرب تموز (يوليو) عام 2006، مِثلما، يُذكّرنا بما قاله قائد سِلاح البَحريّة الإسرائيليّة إيلي شلابيت في مَقالةٍ كَتبها في مَجلّةٍ عَسكريّةٍ من أن "حزب الله" نَجح في تصنيع سفينة هي الأفضل في العالم، وتَحمل صواريخ مُتعدّدة ومُؤمّنة من الغَرق، وأن سِلاح البَحريّة الإسرائيلي ثَبّت نظام "القُبّة الحديديّة" على سَفينة "ساعر 5" التي تحمي مِنصّات الغاز في البحر المتوسط، لمُواجهة تهديدات "حزب الله"، بينما قال قائد سلاح البحريّة في ميناء "أسدود" أن الصّواريخ ليست الخَطر الوحيد، وعَلينا تَوقّع تهديدات تحت الماء أيضًا مثل السّباحين الانتحاريين، والقوارِب المُتفجّرة والغوّاصين المُتخصّصين بالغَوص، وزِراعة الألغام في أعماقِ البَحر.

* * *

ما نُريد أن نَختم به هو القَول بأنّ مِحور المُقاومة يَزداد قُوّةً وصَلابة، وأن قرار ترامب بِنَقل السّفارة الأمريكيّة إلى القُدس المُحتلّة، قَدّم له الذّخيرة التعبويّة والمَعنويّة التي كانَ يتطلّع إليها مُنذ زَمنٍ بَعيد.

السيد نصر الله يعني ما يقول، وإذا هَدّد نَفّذ، ويَنطلق دائِمًا من مَعلوماتٍ دقيقة، وما كَشفه عن تعاونٍ استخباريّ بين الحزب وحُكومات أوروبيّة صحيح، وهُناك مُعلومات مُؤكّدة بأنّ نِسبة كبيرة من تَسليح "حزب الله" يأتي من دُول أوروبيّة، وليس من روسيا، إلى جانِب السّلاح الإيراني.

دولة الاحتلال الإسرائيلي وحُلفاؤها العَرب يَعيشون مأزَقًا كبيرًا، واعتراف السيد نصر الله بوجود رِجال المُقاومة في سورية عند حُدودِها الشرقيّة والشماليّة هو أحد أوجُه هذا المَأزق.

سَنوات الهَوان العَربيّ والإسْلَاميّ تَقترب من نِهايَتِها، إن لم تَكُن انتهت فعلاً، وعَهد الكرامة وعِزّة النّفس والانتصَارات بَدأ.. والأيّامُ بَيننا.

كل أحد

نقطة البداية

محمد أمين عزالدين*

في 26 مارس العام 2015م فوجئنا كيمنيين بمختلف انتماءاتنا السياسية وتوجُّهاتنا الفكرية بغاراتِ طيران العدوان السعودي الأمريكي على منشئاتنا العسكرية، في انتهاك صارخ لسيادة بلادنا وَإيذاناً بخوض حرب قذرة تتعدى الجانب العسكري إلى استهداف الأرض والإنسان اليمني عموماً، وبالنظر إلى حيثيات وأبعاد هذا العدوان التأريخية سنجد أنه نتاجٌ طبيعيٌّ لتراكمات سياسية وفكرية متعددة، فالتجاربُ والسننُ تؤكد أن استهدافَ الأوطان وغزوَ الشعوب يسبقُه استهدافٌ ممنهجٌ للعقول بتزييف وعيها وتغييب دورها الفاعل والمؤثر في الحياة، وانحرافٌ خطيرٌ عن منهج الله الذي يُريدُه لاستقامة الحياة، وبالتزامه يتحقّقُ النهوضُ والاستخلافُ ويسودُ العدلُ بين الناس، وهذا ما كان بالنسبة لنا في الأنموذج اليمني خلال عقود زمنية طويلة بأدوات ووسائل متعددة إعلامياً وتعليمياً ودعوياً و...!

كما أن الأسبابَ السياسيةَ كانت حاضرة أَيْضاً، فاليمنُ تخضَعُ للهيمنة الخارجية، وبالأخص السعودية منذ وقت مبكر، ولهذا من الطبيعي أن يأتيَ هذا العدوانُ لإجهاض كُلّ المحاولات التي تدفع الشعب اليمني إلى اليقظة وإعادة قراءة التأريخ بشكل واعٍ وصحيح، وأين يقف وكيف من أجل تصحيح المسار وتحقيقَ النهوض تدريجياً، وصولاً إلى دولة ذات سيادة على أراضيها ومستقلة في قرارها السياسي..

ويهدف هذا العدوان في مجمله إلى إحداث الفوضى وتكريسِ الانقسامات الداخلية على أُسُس مناطقية وعرقية وطائفية، والعبث بمقدرات اليمن وخيراته والسيطرة على مواقعه الحسّاسة، كُلّ ذلك خدمة للمشروع الأمريكي الصهيوني وتوسع دائرته في المنطقة والتمكين له..

إذاً: نحن أمام عدوان له أسبابه وأبعاده المتشابكة والمتداخلة.. وهذا العدوان لم يكن أمراً عفوياً، ولم يأتِ ردةَ فعل لتصرف عابر أو حدث عفوي من قبل بعض المكونات اليمنية، ويمكن للبعض أن يحتسبَه خطأً، لو سلّمنا لهم بذلك..!!

في هذا العمود الأسبوعي «كل أحد» سألتقيكم أعزائي القراء والمهتمين بالشأن السياسي والفكري؛ لتسليط الضوء على أهم القضايا الفكرية والسياسية ذات الصلة بالمشهد اليمني، من منطلق الدفع بعملية الإصلاح إلى الأمام، لا الإسهاب الذي يتوقف عند تشخيص المشكلة والوقوف عند عرض المرض لا أصله، ووضع المعالجات والحلول على ضوئها.

سأحاول جاهداً الحديثَ عن الكثير من القضايا السياسية والتجارب السياسية الواقع والمأمول، وَأَيْضاً بعض القضايا داخل التيارات والجماعات الإسلامية والدور الذي نتطلع له بعدَ الاستفادة من الأحداث في اليمن وعموم المنطقة والمتغيرات على الساحة الدولية عموماً، وكيف يمكنُ إعادة رسم خارطة طريقنا كأحزابٍ سياسية ومكونات مجتمعية، وجماعات إسلامية..

ما سأتناوله يظل في الأخير في إطارِ الأفكار والرؤى التي يمكنُ الاستفادةُ منها، ومن حق غيري أن يختلفَ معي في بعضها، وهو أمرٌ طبيعي، والمطلوبُ اليومَ في باب التوعية الراشدة هو كيف نحرص على الوصول إلى مرحلة من التفاهُم والحوار الإيجابي فيما بيننا، وليس أن نكون نسخةً من بعض.. ففي الوقت الذي يصل فيه الجميع إلى مستوى من الوعي الذي يساعد على التعامل والتعاطي مع الأفكار بإيجابية نكون قد وضعنا مداميكَ مهمةً في هذا الشأن، وسيأتي بعد ذلك الحديث عن خطوات أخرى للتسريع من عملية التوعية التي تمثل مدخلاً مهماً للنهوض الحضاري المنشود.

أعتبرُها فرصةً سعيدةً للإسهام في رفد المشروع الوطني التحرري الذي أفرزته الثورةُ التصحيحية 21 من سبتمبر المجيدة 2014م وهو يشقُّ طريقَه اليومَ نحوَ يمن الحرية والعزة والكرامة والتخلص من كُلّ أساليب الإذلال والوصاية على هذا الشعب والتواجد الصحيح في مختلف المحطات والمنعطفات.

وأشكُرُ لإدارة الصحيفة جميلَ تواصُلِها معي للكتابة والنشر، في هذه الصحيفة التي تُعتبَرُ رافداً إعلامياً نوعياً في مجال الصحافة اليمنية الوطنية التي نتمنى لها التوفيقَ ومزيداً من الرقي والتقدم.

*قيادي في حزب السلم والتنمية السلفي.

مقتطفاتٌ نورانية

{تَتَجَـافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُـمْ يُنْفِقُونَ}هـؤُلاء من يكون لآيات اللـه إذ ا ذكروا بها الأثر الكبير في نفوسـهم، هم ليسـوا مسـارعين إلى النوم تبتعد جنوبهم، وعندمـا تبتعـد جنوبهم عن النـوم ليس في مجـال متابعة حلقات التلفزيون المفسدة، ولا في مجال متابعة القنوات الفضائية. {تَتَجَافَى جُنُوبُهُـمْ عَـنِ الْمَضَاجِعِ} وهم في عبادة الله يتعبـدون لله {يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً} وهم عندما ينطلقون في هذه العبادة - التي قد يراها الكثير سـهلة لأنها لا تكلفه شيئا - هم ممن ينطلقون حتى في المجالات الأُخْـرَى التي تشـق على الكثير {وَمِمَّـا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}. مؤمنون بمعنى الكلمة ليسـوا ممن يضع لنفسه خِطة معينة يسير عليها يجمع منها حسـنات - كما يظن - حسـنات بالمجان كما قال أحـد الناس: [أصلي ركعتين يحصل لي ثواب، ولا أحتاج أعطي لذلك قرش فرانصي]. قلنا: هل دعمت فلان؟ قال: [أصلي ركعتين يأتي لي ثواب ولا أحتاج أعطـي له قرش فرانصي] يظنه ثواب من هنا وهنا يجمع الثواب من حيث لا يحتاج أن يدفع شيئا من ماله. لكن هؤلاء المؤمنون مؤمنون بمعنى الكلمـة، يتعبدون لله وينطلقون أَيْضاً في مجال الإنفاق في سـبيله {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُـمْ يُنْفِقُونَ}، وبالعبارة التي توحي: أن هذا لديهم سـلوك مستمر وعادة ثابتة ليس فقط أحيانا، هم مـن يبحثون عن المجالات التي تنصر دين الله لينفقوا فيها، هم مـن يبحثون عن مجالات البر التي يرضى الله الإنفاق فيها فينفقون فيها. **[معرفة الله ــ الدرس 13]**

الشهيد القائد وإحياء الشعور بالمسؤولية لدى الأُمَّـة العربية والإسلامية

جُرأة الأعداء جاءت نتيجة لتخلّي أبناء الأُمَّـة عن مسؤوليتهم، فلا يستشعرون الخطر الداهم

المسيرة : خاص

لا يختلـف اثنان أن واقـعَ الأُمَّـة العربية والإسـلامية هو الأسـوأ مقارنة بكُلّ شعوب العالم، فنشـاهد جميعاً كيـف تقوم أمريكا ومن ورائها إسرائيل باحتلال البلدان العربية وشن الحروب الهمَجية على الشعوب المسلمة تحـتَ ذرائـعَ وحجـجٍ واهيـة، وفي المقابـل نـرى أن هـذه الجُـرأةَ للأعداء كانـت نتيجة لتخلي أبناء الأُمَّـة العربية والإسـلامية عن مسـؤوليتهم، فلا يرون الخطر العام القادم إليهم.

ولعدم شعور الأُمَّـة بمسؤوليتها نلاحظ أننا أكثـرُ من مليار مسـلم ونمتلك المقدرات الضخمة، ولكننا في الواقـع أمة جامدة، أمة سـاكنة، أمة راكدة أمام التحديات والأخطار الكبـيرة المحدقة بها، والمظالـم الرهيبة على مستوى شعوب بأكملها وليس على مستوى أفراد.

فعندمـا غـاب الشـعور بالمسـؤولية عند أغلبيـة النـاس، وأصبـح الفـرد منهـم لا يستشـعر مسـئوليته لا في إقامة عدل، ولا في مواجهـة ظلـم، ولا في مواجهـة طغيان، ولا يـرى أي شيء، يهمه فقط واقعه الشـخصي ولا يـدرك أثـرَ الواقـع العـام عـلى واقعـه الشخصي وصلنا إلى هذا المستوى.

وقد سـاهمت النخب والنشاط التثقيفي والنشـاط التعليمـي في إخمـاد روحيـة الإستشعار بالمسؤولية وإماتتها من وجدان الأُمَّـة، وبالتـالي أَصْـبَـح الكثير من الناس يكتفـي بالتفـرُّج عـلى الأحـداث والآخرون يُقتلـون أَوْ تُنتهـك أعراضهـم وهم من أمته مسـلمون، وهـو أمـام اللـه مسـئول، مسـئول أن يكـون لـه موقف، أن يكون منـاصراً لهم، وأن يسـعى إلى إزالـة الظلم، ودفـع الباطـل، ودفـع الشر، ودفع الطغيان.

في هـذا الواقـع نهض السـيد حسين الحوثي في مشروعه الثقافي القرآني النهضـوي، وسـعى من خلالـه لإحياء الشـعور بالمسـؤولية في وجـدان الأُمَّـــة، وفي واقعهـا، داعـياً الجميـع أن يتحدثـوا بـروح عملية، بـروح مسـؤولة برؤية واحـدة وموقـف واحـد ونظـرة واحـد ووعـي واحد، مشـيراً إلى أن هذا ما تفقده الأُمَّـــة.

نعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضُربت على بني إسرائيل؛ لأننا أضعنا المسؤولية!!

روحية الواعي

وفي هـذا الإطـار تحـدث السـيد حسـين الحوثـي في محـاضرة بعنـوان (الصرخة في وجـه المسـتكبرين) قائـلاً: «فلنجتمـع هنا ولنخـزن ولنتحـدث، ولكن بروحيـة أخرى، نتناول الأحداث ليسـت على ما تعودنا عليه، ونحـن ننظـر إليهـا كأحـداث بـين أطراف هنـاك وكأنهـا لا تعنينا، صراع بـين أطراف هناك، وكأننا لسـنا طرفاً في هـذا الصراع أو كأننـا لسـنا المسـتهدفين نحن المسـلمين في هـذا الصراع. نتحدث بروحيـة من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومسـتهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهـم بأنه وإن تنصّل عن المسئولية هنا فلا يسـتطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

وبعـد أن وضّـح السـيد حسـين الحوثي الواقع المظلم التي تعيشُـه الأُمَّـــة يتسـاءل خطابيـاً: أليس المسـلمون الآن، أليس العرب الآن تحت أقـدام اليهود والنصارى حكومات وشعوب؟ ألم يقل الله عن اليهود والنصارى أنه قـد ضرب عليهم الذلة والمسـكنة وباءوا بغضـب من الله؟ هل رفعت الذلة والمسـكنة عنهم؟.

ليجيب على التساؤلات قائلاً: «لا لم تُرفع، مـا يزالون، لكنا نحن من أصبحنا أذلّ منهم، مـن ضُربـت علينا ذلة ومسـكنة أسـوأ مما ضُربت على بني إسرائيـل. لماذا؟ لأننا أضعنا مسـؤولية كبرى؛ لأننا نبذنا كتابَ الله خلف ظهورنـا؛ لأننا لـم نعد نهتم بـشيء من أمر ديننـا على الإطلاق؛ ولم نعـد نحمل لا غضباً لله، ولا إباءً وشهامةً عربية».

تقصيرنا أمام الله أشد

وفي ذات السـياق يقـول: «فعندما تـرى أن الأُمَّـــة العربية والأُمَّـــة الإسلامية أصبحت تحت أقـدام اليهـود والنصـارى، وأن اليهود والنصارى حكى الله عنهم بأنه ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وأنهـم قـد بـاءوا بغضـب منـه! وترانا نحن المسلمين، نحن العرب تحـت رحمة اليهـود والنصارى؟. مـاذا يعنـي هـذا؟ يعني هـذا أننا في واقعنـا، في تقصـير أمـام اللـه أسـوأ مما اليهود والنصـارى، أن تقصيرنا أمام الله أشد مما يعمله اليهود والنصارى».

ولـم يتحـاشَ السـيد حسـين الحوثـي حالـة الجمـود والركود لدى طلاب العلوم الدينية والعلماء وعـدم شـعورهم بمسـؤوليتهم أمـام اللـه، فخاطبهم متسـائلاً: «عندمـا نسـمع أن الأمريكيـين دخلـوا اليمن، وسـيدخلون اليمن بأعدادٍ كبـيرة.. هل يهمنا هذا؟ أم سـترى أن مواقفَ زعمـاء العرب هي مواقفنا، سـيكون السـكوت هـو الحكمة؟ وسـيكون الاهتمـام بقضايا أخـرى هـو الحكمـة؟ أن ننصرفَ عـن هذا الموضوع، أن لا نفكـر في هذا الموضوع؟.، ثم يجيب: «أنت عندما تكون طالب علم وأنت لا يهمك، أولا يؤلمك أن ترى المفسدين في الأرض يتحركون، أن ترى الإسـلام يُحارب، أن ترى المسـلمين يُحاربـون، هـل يصح أن يقال لي طالـب علـم؟. هل يصح أن أحصـل على ذرة مـن التقديـر والاحترام وأنـا أحمـل علماً؟، إذا كنت تحمـل علماً فإن هـذا من بديهيات المسؤوليات على طالب العلم، وعلى من يحمل علمـاً أن يهتم بأمر الدين الذي يتعلمه والذي يحمله.

وبعـد أن وضّـح السـيد حسـين الحوثي لطـلاب العلـوم الدينيـة مسـؤوليتَهم أمام الله، أشار إلى مسـؤولية العالم التي فرضها الله سـبحانه وتعالى عليه كحامل علم فقال في نفـس المحاضرة: «يجب على الإنسـان أن يكون ممن يخشى الله ولا يخشى سـواه، وأن يكون ممن يرغب في الله ولا يرغب في سـواه، فـإذا كنـت عالمـاً، أو كنا طـلابَ علـم، وكنا نخاف من غير اللـه، وكنا نرغب في غير الله، ونبحث عن المخارج عن المبررات التي تبعدنا عما يجب علينا، وعن المسؤولية التي فرضها الله سبحانه وتعالى علينا كحملة علم إذا كنا على هذا النحـو فإنه لا يصح بحال أن نكون ممـن يرجو أن يكـون من أوليـاء الله، كيف قـال الله عن أوليائـه؟ {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَـاءَ اللَّهِ لا خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُـمْ يَحْزَنُونَ الَّذِيـنَ آمَنُوا وَكَانُـوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُـشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} (يونس:62 - 64).

وأضـاف أن: «العالـم هـو مـن يجـب أن يسـتفيد علمه من القرآن الكريم، وأن يكون علمه بالشكل الذي يجعل القرآن حياً في واقع الحياة، وحياً في نفسـه، يجعل القرآن حياً في نفسه وفي واقع الحياة».

غاب الشعور بالمسؤولية عند أغلبية الناس، لا يستشعر أحدهم مسئوليته في إقامة عدل، ومواجهة ظلم وطغيان، يهمه فقط واقعه ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشخصي

ذِلّـتُنا أسوءُ من ذِلّـة بني إسرائيل!

ويعـود السـيد حسـين الحوثـي ليوضح أن: «ولي اللـه هو من يـرى أن عليه أن يعمل جاهـداً على أن يُحييَ كتابَ الله، على أن ينقذ عبـاد الله، على أن يواجه بشـدة أعـداء الله، يجـب علينـا أن نحمل هـذا الشـعور - أيها الإخـوة - يجب علينا أن يكون هذا هو همنا، ونرجع إلى الله سبحانه وتعالى، ونتوب إليه»، مشـيراً إلى أننا نعيـش حالة من الذلة أسـوأ من التي ضربت على بنـي إسرائيل، علماؤنا وطلاب علمنـا، ومجتمعنا بكله؛ لأننا أضعنا المسؤولية».

وبعـد إبرازه أن الحالة التي نعيشـها هي لأننا أضعنا مسـؤوليتنا، يبين السـيد حسين الحوثـي مـا هـي مسـؤوليتنا فيقـول أن:» من أعظم المسـؤولية التي نضيعها هو: أننا ونحـن نطلـب العلـم، ونحن نحمـل علماً لا نعمـل عـلى إحيـاء كتاب الله، ونتشبث بأشياء هي ممـا يضلنـا، ويبعدنا عن كتاب الله».

ويـبرز ويتجسّـد سـعي السـيد حسـين الحوثـي لإحياء الشـعور بالمسـؤولية قولـه « المسـؤولية الإسلامية هي أن يصـل الناس بالإسـلام إلى هناك».. إلى كُلّ العالم.

كما يوضـح أن الكلمة التي تحمل مسـؤولية إذا لم تحرك مشـاعر الأُمَّـــة أن تصـلَ بنفسـها إلى درجـة القتال لأعـداء الله فهيكلمـة خبيثـة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار، لا تترك أيَّ أثر، ليس لها قيمة.

وفي ذات السـياق حـدّد السيد حسـين الحوثي مَن هو الذي يتحمل المسؤولية بأنـه من يوقـف اليهود عنـد حدودهم حتى لا يمـلأوا الأرض بالفسـاد؟ ويجيـب: «هـم المسلمون هم العرب، العرب بالذات هم الذين كان يُـراد منهـم أن لا يفسـحوا المجال أمام اليهود ليفسـدوا البشرية كلها، أن يسـبقوا هم بنور الإسلام إلى بقاع الدنيا قبل أن يسبق اليهود بفسادهم في الدنيا كلها».

ويشـير السيدُ حسـين الحوثي إلى أنَّ «كل فسـاد جاء من قِبَـل اليهـود في الدنيا كلها العرب شركاء معهم فيه؛ لأنهم قَصّروا، وهم مَنْ أفسحوا المجالَ بتفريطهم في مسؤوليتهم بالنهـوض بدين الله حتـى تمكّنَ اليهودُ من أن يسـيطروا في العالم ويُفسِـدوا العالم، ثم يهيمنوا على المسلمين، ثم يستذلون المسلمين ثم يسـتذلون العرب. وهكذا وجدنا أنفسـنا تحت أقدام اليهود والنصارى».

الكثير من الناس يكتفي بالتفرُّج على الأحداث والآخرون يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم وهم من أمته!

المفرِّط أكبر جُرماً

ويرى السـيد حسـين الحوثـي أن جريمة مـن يفـرط في مسـؤوليته تكـون أكـبر من جريمة اليهود والنصارى- في إشارة إلى تخلي اليهود عن القيام بمسـؤوليتهم التي كلفهم الله بها-، ويخاطب الحاضرين قائلاً: «يجب على الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظـروا إلى مـا حكاه الله عن بنـي إسرائيل، بنو إسرائيـل اختارهـم اللـه، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسئولية وعندمـا قـصروا وتوانـوا، وعندمـا انطلـق منهم العصيان والاعتداء ضرب عليهم الذلة والمسـكنة، وعندمـا يقول الله لـك في القرآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديـت، إذا مـا قـصرت في مسـؤوليتك، سـتُعَرض نفسـك لأن تـضرب عليـك الذلـة والمسكنة، وأن تَتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

وتجسـيداً للهـدف الـذي يسـعى إليـه السـيد حسـين الحوثـي وهو إحياء الشـعور بالمسـؤولية لدى أبناء الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية يخاطب الناس في محاضرته (الإرهاب والسـلام) قائلاً: «أيها الإخوة - لنتذكـر مسـؤوليتنا جميعاً أمـام اللـه في أن نكـون مـن أنصـار دينـه»، مشـيراً إلى أن الاجتماعـات التـي يتـم فيها مناقشـة الأوضاع التي تعاني منهـا الأُمَّـــة المسـلمة، هي اجتماعات مباركة.

وفيمـا يتعلق بالواقع الذي أراده اللـه لهـذه الأُمَّـــة يبين السيد حسـين الحوثي أن الله «أراد لهـذه الأُمَّـــة هكذا أن تكـون أمـة تتحـرك في العالم كلـه {أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} لتأمر بالمعـروف وتنهى عـن المنكر، لكنها تقعد ويتحرك أَوْلئك».

ويتساءل: لماذا يتحركون؟. ويجيب أنهم يتحركون لينشروا الباطل والفسـاد والقهر والظلـم والذلـة والخزي لكل أبنـاء البشرية وللعرب خاصة؟ للعرب خاصة. هذه أشـياء مؤسفة، هذه حقائق نحن نشاهدها.

الاحتلال يصادق على بناء 2200 وحدة استيطانية جديدة في الضفة والقدس المحتلتين

المسيرة : وكالات

صادَقَت سلطاتُ العدو الصهيوني على بناء آلاف الوَحدات الاستيطانية الجديدة في المستوطنات المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت القناة العبرية العاشرة: إن وزيرَ الجيش الصهيوني، أفيغدور ليبرمان، صادَقَ على خطة جديدة لتوسيع البناء الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة، من ضمنها مناقصات تسويق أراضيَ لبناء 900 وحدة سكنية في حي جديد بمستوطنة آرئيل المقامة على أراضي الفلسطينيين في محافظة سلفيت شمال القدس المحتلة.

ونقلت القناة، عن مسؤول كبير في الحكومة الصهيونية قوله، إنه بالإضَافَة إلى هذه الوحدات السكنية الاستيطانية الجديدة في مستوطنة «آرئيل»، سيعقد مجلس التخطيط الأعلى لـلإدَارَة المدنية التابعة لجيش الاحتلال، الأسبوع المقبل، جلسة من المفترض أن تُمنح فيها التراخيص اللازمة للشروع ببناء 225 وحدة استيطانية إضافية في مستوطنات أُخْـرَى، وكذلك إقرار مُخَطّطات لبناء نحو 1145 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات مختلفة بالضفة الغربية المحتلة.

وستتوزع هذه الوحدات السكنية الاستيطانية الجديدة الـ 225 على النحو التالي:

55 وحدة في «بتسال» في منطقة غور الأردن، و9 وحدات في مستوطنة «آرئيل» قرب سلفيت شمال القدس المحتلة، و79 وحدة في مستوطنة «حينانيت» قرب جنين شمال القدس المحتلة،

و8 وحدات في مستوطنة «بيت آرييه» قرب رام الله شمال القدس المحتلة، و44 وحدة في مستوطنة «معاليه أدوميم» شرقي القدس المحتلة، و30 وحدة في مستوطنة «سوسيا» في الخليل جنوب القدس المحتلة.

وفيما يتعلق بالتخطيط اللاحق لبناء 1145 وحدة استيطانية إضافية، فسيكون توزيعها على الشكل التالي:

27 وحدة في «معون» شرقي يطا قرب الخليل، و381 وحدة في «كفار أدوميم المقامة على أراضي بلدة أبو ديس شرقي القدس المحتلة، و11 وحدة في «اليعزر» جنوب بيت لحم جنوب القدس المحتلة، و16 وحدة في «بتساد بين محافظتَي الخليل وبيت لحم «، و120 وحدة في «كرميه تسور» شمالي الخليل، و66 وحدة في مستوطنة «افرات بيت بيت لحم والخليل»، و72 وحدة في «تسوفيم» شمال شرق قلقيلية شمال القدس المحتلة، و212 وحدة في «أورانيت» جنوب قلقيلية، و196 وحدة سكنية في «غفعات زئيف» شمال غرب القدس المحتلة.

وكان حزبُ «الليكود»، بزعامة رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، قد صوّت يوم الأحد الماضي على قرار يطلب من نواب الحزب الدفع في اتجاه ضم الضفة الغربية.

ويعيشُ قرابة 500 ألف مستوطن في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، وسط 2,6 مليون فلسطيني.

وكالة فلسطين اليوم

اجتماع مجلس الأمن حول أحداث إيران يخرج بانتقادات لأمريكا

المسيرة : متابعات

أثار الاجْتِمَاعُ الذي عقده مجلسُ الأمن الدولي، أمس الأول الجمعة، بطلب من أمريكا؛ لمناقشة الاحتجاجات الداخلية في إيران، موجةَ انتقادات واسعة طالت الولايات المتحدة وسياسة رئيسها ترامب، حيث أعرب سفراءُ عدد من الدول في الأمم المتحدة عن استغرابهم من سبب الدعوة لعقد الاجْتِمَاع، معتبرين الاحتجاجاتِ في إيران شأناً داخلياً، لا يجب استغلاله لمصالح شخصية.

وقال سفيرُ فرنسا لدى الأمم المتحدة فرانسوا ديلاتر منتقداً أمريكا: إن هذه الاحتجاجات لا تهدد السلم والأمن الدوليين، مضيفاً «علينا أن نحترس من أية محاولات لاستغلال هذه الأزمة لمصالح شخصية؛ لأنه سيكون لذلك نتائج معاكسة تماماً لما هو مرجو».

وأكد سفير روسيا في الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا على أن الولاياتِ المتحدة انتهكت منبر مجلس الأمن الدولي وأن الاجْتِمَاع محاولة لاستغلال الوضع الراهن في إيران لتقويض اتفاق إيران النووي الذي تعارضه الإدَارَة الأمريكية.

وقال «وو هايتاو» نائب سفير دولة الصين في الأمم المتحدة إن بحث الوضع الداخلي في إيران في مجلس الأمن الدولي «لا يساعد في حل قضية إيران الداخلية».

من جانبه، أكد وزيرُ الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة له على موقع تويتر، بالتزامن مع اجْتِمَاع مجلس الأمن، أن أغلب الأعضاء في المجلس أكدوا على ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق النووي ومنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأُخْـرَى.

ووصف ظريف اجْتِمَاع مجلس الأمن بـ «خطأ أحمق» آخر للسياسة الخارجية لحكومة ترامب.

وقال غلام علي خوشرو سفير إيران لدى الأمم المتحدة لمجلس الأمن الدولي: إن لدى حكومته «أدلةً دامغةً» على أن الاحتجاجات التي وقعت في إيران في الآونة الأخيرة «موجّهة بشكل واضح من الخارج».

وأكد خوشرو على أن الولايات المتحدة تجاوزت سلطاتها بوصفها عضواً دَائماً في مجلس الأمن الدولي بدعوتها لعقد اجْتِمَاع لمناقشة الاحتجاجات، مضيفاً: «للأسف فعلى الرغم من اعتراض بعض من أعضائه فإن هذا المجلس سمح لنفسه بأن تتعدى الإدَارَة الأمريكية الحالية عليه بعقد اجْتِمَاع بشأن قضية تقع خارج نطاق تفويضه".

وانتهى اجْتِمَاع المجلس حول إيران، بتأكيد غالبية المجتمعين على أن ما يحدث في إيران لا علاقةَ له بالأمن الإقْلِيْمي أَوْ الدولي، معتبرين أن ما يحدث في إيران هو قضية داخلية، ومشددين على أن طرح هذه القضية في مجلس الأمن هو خارج صلاحيات هذا المجلس.

«بن سلمان» يعتقل 11 أميراً تظاهروا في القصر الملكي بالرياض

المسيرة : متابعات

ألقت قواتٌ تابعةٌ للحرس الملكي السعودي القبض على 11 أميراً تجمهروا في القصر الملكي في الرياض، بعد تلقيها أمراً بالقبض عليهم عقب رفضهم مغادرة القصر، وتم إيداعُهم سجنَ الحائر تمهيداً لمحاكمتهم.

وذكر المغرّد السعودي المشهور "مجتهد" أن هؤلاء الأمراء تجمهروا في قصر الحكم، معترضين على حملة الاعتقالات لأقاربهم من الامراء وتغييب محمد بن نايف.

ولكن صحيفة «سبق» السعودية المقرَّبة من ولي العهد محمد بن سلمان قالت إن « 11 أميراً قاموا بالتجمُهر في قصر الحكم، مطالبين بإلغاء الأمر الملكي الذي نَصَّ على إيقاف سداد الكهرباء والمياه عن الأمراء، ومطالبين بالتعويض المادي المجزي عن حكم القصاص الذي صدر بحق أحد أبناء عمومتهم».

وأضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر لم تسمها أنه «بعد إبلاغهم بخطأ مطالبتهم، ورفضوا مغادرة قصر الحكم، صدر الأمر للحرس الملكي «كتيبة السيف الأجرب» بالتدخل، وتم القبض عليهم، ويتزعمهم الأمير (س. ع. س بن سعود بن فيصل بن تركي) وتم إيداعهم سجن الحائر تمهيداً لمحاكمتهم».

وقال المغرد مجتهد إن «محمد بن سلمان أدرك أن هذه بداية تمرد داخل العائلة فعمد إلى اختلاق سبب يطرب به الناس، وقام بتكليف سبق بنشر هذه الأكذوبة».

وكان الكاتبُ السعودي، جمال خاشقجي، قد كتب في وقت سابق، تغريدة على موقع التواصل الاجْتِمَاعي توتير كشف فيها عن حملة اعتقالات جديدة لأمراء؛ بسبب «توجيههم انتقادات حيال عدد من القضايا، بعضهم كان يغرد داعياً للبطش ضد كُلّ من ينتقد الدولة»، ولم يتضح ما إذا كان الأمراء الذين ذكرهم خاشقجي هم ذاتُهم الذين نشرت بخصوصهم صحيفة سبق.

تجدر الإشارة إلى أن الأسرة الحاكمة في السعودية تشهد انقساماً كَبيراً عقب قيام «محمد بن سلمان» باحتجاز عدد كبير من الأمراء والمسؤولين من داخل الأسرة، وسط أنباء تفيد أنهم يتعرّضون للتعذيب بأوامر من بن سلمان لابتزازهم مالياً، بحُجّة «مكافحة الفساد».

الجيش السوري يواصل تقدمه شمال شرق دمشق وانهيارات في صفوف الجماعات التكفيرية

المسيرة : وكالات

تواصل قواتُ الجيش العربي السوري والحلفاء، عملياتِها العسكريةَ في مواجهة مسلحي التنظيمات والجماعات التكفيرية، في مختلف مناطق المواجهات داخل البلاد، محققة إنجازات ميدانية متواصلة، في مقابل خسائر مادية وبشرية يتكبّدها المسلحون.

وضمن آخر المستجدات العسكرية هناك، أفادت مصادرُ إعلامية، أن الجيش السوري تمكن، أمس السبت، من السيطرة على عدة نقاط شمال مسجد ابو بكر شرق مبنى المحافظة في حرستا شمال شرق مدينة دمشق، بعد مواجهات عنيفة مع عناصر المجموعات المسلحة، وسط حالة من الانهيار في صفوفها نتيجة التمشيط الناري المكثف الذي شنه الجيش السوري على مواقعها بمختلف أنواع الأسلحة.

وبحسب المصادر، فقد استهدفت قوات الجيش السوري، في اليوم نفسه، تحصينات للمسلحين على عدة محاور في حرستا بريف دمشق في الغوطة الشرقية.

كما استهدف الجيش السوري طرق إمداد المسلحين وخطوطهم الخلفية في عربين بريف دمشق لمنع وصول أي مؤازرات للمسلحين على جبهة حرستا.

وبموازاة ذلك، شَنَّ سلاحُ الجو السوري سلسلةَ غارات، مستهدفاً مواقعَ ونقاط المجموعات المسلحة في محيط إدَارَة المركبات في مدينة حرستا شمال شرق مدينة دمشق، وأوقع عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وكان المرصد السوري قد أفاد في ووقت سابق بمقتل 77 مسلحاً من تنظيمات «هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) وحركة أحرَار الشام وفيلق الرحمن» وإصابة آخرين، بنيران الجيش السوري على جبهة إدَارَة المركبات في غوطة دمشق الشرقية، خلال الأيام الماضية.

المسيرة

العدد (334)

الأحد

20 ربيع الثاني 1439هـ - 7 يناير 2018م

منصة الحرف

عبدالله البردوني

وكالسّل يمتصّ زيت (الرياض)
ويرضع من دمه المذبحه
ويسقط حيث تلوح النقود
هنا أوْ هنا لا يعي مطرحه

هناكَ معادلةٌ سنَفرِضُها من جديد، وسنسعى بكل جد وبكل جهد وبمسئولية، هذا يفرضُه علينا مبدأُنا وَالمسئوليةُ، إلى أن نبتكرَ كُلَّ وسيلة مشروعة للدفاع عن شعبنا وَبلدنا ولمواجهتكم في عدوانكم طالما استمر هذا العدوان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مدافعون عن حقوق الإنسان أم مستغلون؟!

إبراهيم السراجي

ببساطةٍ شديدةٍ يمكنُ لأي شخص أن يفرِّقَ بين الناشطين الحقيقيين في مجال حقوق الإنْسَان والدفاع عن الحريات، وبين مَن يتخذ من هذا النشاط قاعدةَ انطلاق لتنفيذ أجندة أُخْرَى خفية، من خلال تقييم رؤية كُلّ ناشط منهم للإنْسَانية ككل لا يتجزأ، وإذا ما حدث خللٌ في هذه الرؤية فإنَّ الأجندةَ التي نتحدث عنها هي التي تخلق ذلك الخلل.

للتوضيح نضعُ سؤالاً بين أيدي الجميع: هل يمكن لأي ناشط في مجال حقوق الإنْسَان أن تُثيرَه قضيةُ اعتقال شخص ما من قِبَلِ السلطات المناهضة للعدوان، ولا تحركه قضية اعتقال الآلاف وتعذيبهم في سجون الاحتلال في عدن وحضرموت؟

ما دفعني لطرح هذه القضية هو أنني ككثير من اليمنيين الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي أتابع عن قُرب وجود أشخاص يدّعون أنهم ينشطون في مجال حقوق الإنْسَان والدفاع عن الحريات ويتبنون قضايا يرَون أنها وقعت؛ بسبب ممارسات خاطئة من قبل الأجهزة الأمنية أوْ مسؤولين بالحكومة، فيما نجد نشاطَهم في هذا المجال تجاه ممارسات وجرائم العدوان غائباً تماماً.

قد تكونُ القضايا التي يتبّناها أولئك المدعون الدفاعَ عن حقوق الإنْسَان قضايا محقةً، لكنهم يستخدمونها على قاعدة «حقٌّ أريد به باطل»، فهم على سبيل المثال قد تقوم قائمتهم لاعتقال شخص في نقطة أمنية لكنهم لا يلقون بالاً لهذا الشخص إذَا استشهد بغارة لطيران العدوان، فالإنْسَانيةُ لديهم مجزأة ومختلة؛ لأنها تتحرك وفق أجندة لا علاقةَ لها بحقوق الإنْسَان.

على سبيل المثال تابعت أولئك النشطاء وهم يتحدثون عن مظلومية تعرض لها عدة أشخاص من مسؤول حكومي في الحديدة، وتحول الحديثُ إلى حملة منظمة تستهدفُ ذلك المسؤول، لكن مئات الأشخاص الذين استشهدوا وأصيبوا ودُمّرت منازلهم وأسواقهم ومزارعهم خلال الأيام القليلة الماضية في الحديدة لم تحرك مشاعر أولئك المدعين الدفاعَ عن حقوق الإنْسَان، فلو افترضنا جدَلاً أن أسرةً كاملةً أُبيدت بقصف لقوات الجيش واللجان ستجدُهم يصرخون ويملأون الدنيا ضجيجاً!، فهل إنْسَانيتهم مبرمجةٌ على التأثر بممارسات معينة؟

أيضاً وفي السياق الذي نتحدث عنه، نحن نؤمن أن تشكيلَ حكومة الإنقاذ الوطني جاء بغرض العمل على تخفيف الأعباء على المواطن التي تسبب بها العدوان والحصار، على رأس هذه الأعمال ضبط الإيرادات ومنع تسربها وبذل الجهود لتسخيرها في صرف مرتبات موظفي الدولة التي انقطعت منذ نحو عام وأربعة أشهُر، وهذا ما يطالب به جميع النشطاء في مقالاتهم أوْ منشوراتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وبينهم أولئك الذين يستغلون القضايا الحسّاسة ليس بهدف مناصَرة المتضررين وإنما لاستغلال قضيتهم.

لقد قامت قوى العدوان، على رأسها الولايات المتحدة، بتنفيذ خطة نقل البنك المركزي إلى عدن؛ بهدف قطع مرتبات الموظفين؛ لاستخدام المعاناة كورقة حرب وورقة ضغط وتوجيه اللوم للقوى الوطنية في الداخل، وعندما وجدت قوى العدوان أن هناك مَن يبرّئها ولا يطالب حكومة المرتزقة بالإيفاء بالتزامها المعلَن بصرف مرتبات الموظفين اعتبرت أن الخطةَ قد نجحت، فما الذي يدفعُها لصرف مرتبات الموظفين إذَا كان انقطاعُها مفيداً لأجندتها وإذا كانت لا تواجه أي ضغط أوْ مطالبات لها بصرف المرتبات؟

كان التصرف السليم للنشطاء أن يطالبوا حكومة الإنقاذ بالعمل على صرف المرتبات كجهد يُحسَبُ في إطار الصمود ومواجهة العدوان، وأن يكشفوا في الوقت ذاته عن خلفيات ومخطّط نقل البنك المركزي إلى عدن وإلقاء اللوم على الأمم المتحدة والعدوان وحكومة المرتزقة عن انقطاع المرتبات، لكن النشطاء المدعين الذين نتحدَّثُ عنهم لا يهدفون في حقيقة الأمر لرفع معاناة موظّفي الدولة وإعادة المرتبات إليهم، بل يهدفون لاستغلال القضية؛ تنفيذاً للأجندة التي تحدثنا عنها في البداية.

وصايا الخالدين

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الشهيد المجاهد/ هاشم عبدالخالق حسين الأهجري
محافظة المحويت - شبام كوكبان - الأهجر

أُوْصِي إخواني وكل أقاربي وكُل الأُمّة العربية بأن يسيروا على هذا النهج؛ لأنه هو الحق، هو الصراط المستقيم، قُدُماً قُدُماً إلى الله في سبيل الله في سبيل إعلاء كلمة الله وفي سبيل نصرة المستضعفين.

وأقول لكل الظالمين بأن هذه المسيرة لن تدعَ أيَّ ظالم أَوْ أيَّ جبروت يبقى على وجه الأرض؛ لأنها مسيرة الحق، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً.

وأقول لسيدي عَبدالملك بدر الدين الحوثي: قُدنا، نحن ماضون بعدك جنوداً رهنَ الإشارة، فلا تُبالِ فإنَّا جنودٌ نُحِبُّ الشهادةَ.

وأُوْصِي إخواني المجاهدين أن لا يتخلّفوا على هذا النهج؛ لأنه النهجُ الحقيقيُّ نهجُ القُرْآن.

اللهُ أَكْبَر- الموتُ لأمريكا - الموتُ لإسرائيل - اللعنةُ على اليهود - النصرُ للإسْلَام.

الجنوب مسرح القوى الغازية!

طالب الحسني

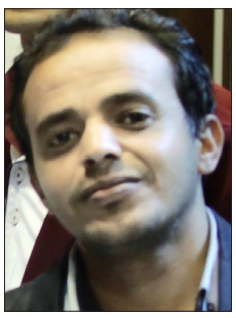

تصبح الحياةُ أكثرَ خطورةً بالنسبة للمواطنين القريبين من مراكز تجمع المسلحين في عدن التي تقسمت إلى مربعات أمنية وعسكرية.

تندلع اشتباكاتٌ مسلحة دون سابق إنذار الحديث هنا يجري عن تشكيلات مسلحة تتبع ما يسمى المجلس الانتقالي ومدعومة من الإمارات تحت مسمى الحزام الأمني وتشكيلات أُخْرَى تتبعُ السعودية ويديرُها قياداتٌ يوالون الفار هادي.

أما الاغتيالاتُ والتصفياتُ للأشخاص والقيادات والأفراد وبما في ذلك خطباء المساجد فيبدو أمراً معتاداً، مثلُه مثلُ نشاط القاعدة وتفجيراتها التي لا تتوقف.

يندرِجُ التحليلُ لهذا الواقع تحت يافطة صراع الأجنحة التابعة لقوات الاحتلال، هذه الأخيرة مستفيدةٌ وتمول تحويل المدن والمحافظات الجنوبية إلى فوضى لا تتوقف، فلديها ما هو أهم، فالمشروع الذي يشدها وتعمل على إبقائه هو تحويل مئات الشباب إلى عساكرَ ونقلهم إلى حيثُ تخوض معارك ضد اليمن بما في ذلك الحدود السعودية

الانتقالُ من عدن نحو أبين أَوْ حضرموت يشبه الانتقالَ بين دول وأقاليم متقطعة، فكل إدارة مستقلة عن الأُخْرَى وكل قطاع عسكري مستقل عن القطاع الآخر، تشير الوقائعُ إلى أن الإمارات عملت هذه الهيكلة حتى تبقي كُلّ جزء منفصلاً عن الجزء الآخر وتنشئ قوىً عسكرية لكل منطقة على حدة: الحزام الأمني لعدن، النخبة الشبوانية، النخبة الحضرمية، مسميات لقوى عسكرية تعتبر ذراعَ الإمارات التي تسلطها على فرقاء آخرين في المحافظات الجنوبية.

تُحَاطُ القوى الغازيةُ الإماراتية والسعودية بحماية أمنية مشددة من أبناء المحافظات الجنوبية، وتتمركز القوى الغازيةُ في مناطقَ عسكريةٍ محصَّنة أحاطتها بسياجات كبيرة، تُدرِكُ هذه القوى أنها غازية وأن أمنها مهدد.

خارجَ كُلّ السياق السياسي والعسكري والأمني والإداري يحضر أفراد ما يسمى الشرعية، أشبه بممثلين مجردين من كُلّ ما له صلة بالسيادة، لكنهم مجبرون على أداء هذا الدور كجزء من مسرحية تتكشَّفُ تباعاً.